فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

السبت 26 ربيع الأخر 1447هـ 18 أكتوبر/ تشرين الأول Saturday 18 October 2025 | العدد 6187 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

إدانة اعتداء الاحتلال ومستوطنيه على صحفيين في الضفة الغربية

طولكرم/ فلسطين:

أدان مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين (PJPC) بشدة اعتداء مستوطنين وجنود الاحتلال الإسرائيلي، يوم الجمعة، على عدد من الصحفيين الفلسطينيين أثناء تغطيتهم فعالية تضامنية مع المزارعين في سهل رامين شرق طولكرم، مؤكداً أن هذه الاعتداءات تمثل "استهدافاً مباشراً لحرية الصحافة ومحاولة لإسكات الصوت الفلسطيني الحر".

وأوضح المركز في بيان له أمس، أن "مستوطنًا مسلحًا اقتحم المكان بمركبة دفع رباعي لحظة وصول الصحفيين والمتضامنين والمزارعين، 2

الأمم المتحدة: مكافحة المجاعة في غزة تتطلب وقتاً

جنيف/ وكالات:

قال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، أمس، إن مكافحة المجاعة في قطاع غزة "ستتطلب وقتاً"، داعياً إلى فتح كل المعابر المؤدية إلى القطاع المحاصر والمدمّر لـ"إغراقه بالغذاء". وقالت المتحدثة باسم البرنامج الأممي عبير عطيفة خلال مؤتمر صحافي في جنيف: "سيتطلب الأمر وقتا للحدّ من المجاعة" التي رُصدت منذ نهاية أغسطس/آب في مناطق من القطاع، مضيفة: "لدينا حاليا خمسة مراكز توزيع عاملة أكثر قرباً من السكان، وهدفنا هو نشر 145 مركزاً. يدخل أغذية بمتوسط نحو 4

مصير عدد من ركابها ما زال مجهولًا

شهداء ومصابون باستهداف إسرائيلي لمركبة شرقي غزة

غزة/ صفا:

أفاد الدفاع المدني في غزة أمس، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدفت بالقذائف المدفعية باصًا صغيرًا يقل نحو 10 أشخاص شرقي دوار الكويت على طريق شارع صلاح الدين في منطقة الزيتون جنوبي مدينة غزة، في خرقٍ جديد لوقف إطلاق النار. وأوضح الدفاع المدني أن طواقمه تمكنت من إنقاذ فتى مصاب من مكان الاستهداف، فيما لا يزال مصير بقية الركاب مجهولًا نظرًا لخطورة الأوضاع الميدانية في المنطقة المستهدفة، وصعوبة الوصول إليها بسبب القصف المستمر. وأضافت الطواقم أنها تجري تنسيقًا مع الجهات الدولية المختصة من أجل تأمين الوصول إلى موقع القصف وانتشال الضحايا والمصابين.

تشييع جثمان الشهيد مهدي كميل في جنين

جنين/ فلسطين:

شيّعت الجماهير الفلسطينية، ظهر أمس، جثمان الشهيد مهدي أحمد كميل (20 عاما) في بلدة قباطية جنوب جنين.

وانطلق موكب التشييع من المركز الصحي في البلدة، إلى منزل عائلته لإلقاء نظرة الوداع عليه، ثم أدى المشيعون صلاة الجنازة على جثمانه في مسجد البلدة، ثم توجه المشيعون إلى المقبرة.

وردد المشيعون هتافات منددة بجريمة الاحتلال بإطلاق الرصاص الحي بشكل مباشرة تجاه الشهيد كميل، الأمر الذي أدى لإصابته في الصدر والفخذ أثناء تواجده في أحد شوارع البلدة خلال اقتحامها مساء أمس الخميس.

وباستشهاد كميل يرتفع عدد الشهداء في محافظة جنين منذ بدء العدوان الإسرائيلي على مدينة ومخيم جنين في الحادي والعشرين من كانون الثاني/ يناير الماضي إلى 52 شهيدا.

الاحتلال ينغص على الفلسطينيين موسم قطاف الزيتون في الضفة

قوة من جيش الاحتلال تقتحم أراضي المواطنين خلال عملهم في قطف ثمار الزيتون في نابلس (فلسطين)

نابلس/ فلسطين:

هاجم جيش الاحتلال والمستوطنون أمس، قاطفي الزيتون في قرى قبلان وقصرى وعقربا وسالم جنوب وشرق مدينة نابلس، وذلك ضمن سياسة التنغيص على الفلسطينيين موسم قطاف الزيتون. وذكرت مصادر محلية أنّ عدداً من المستوطنين هاجموا قاطفي الزيتون في بلدتي قصرة وقبلان جنوب نابلس، مضيفة أن مواطنا أصيب جراء اعتداء المستعمرين عليه وتحطيم مركبته في قرية قبلان. وأشارت المصادر إلى 4

حماس تدعو الجميع إلى مواصلة جهودهم تجاه غزة وخاصة الوسطاء بمتابعة تنفيذ بقية بنود الاتفاق

غزة/ فلسطين:

دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس كافة الأطراف والجهات إلى "مواصلة جهودهم مع الشعب الفلسطيني، سواء الوسطاء باستكمال دورهم بمتابعة تنفيذ باقي بنود الاتفاق، وخاصة المتعلقة بإدخال المساعدات بالكميات المطلوبة". كما دعت في تصريح صحفي أمس، إلى "توفير كافة الاحتياجات اللازمة للمواطنين في القطاع، وفتح معبر رفح في الاتجاهين أمام المواطنين، والعمل على بدء الإعمار بشكل عاجل، وخاصة لمنازل المواطنين والبنى التحتية من مشافٍ ومدارس ومؤسسات خدمية، أو المتضامنين في حملات المقاطعة والفعاليات الشعبية". وعبرت الحركة عن "عميق تقديرها للجهود المخلصة التي قام بها الإخوة الوسطاء في كل من مصر وقطر وتركيا على مدار العامين الماضيين من أجل الوصول 4

نحن على تواصل وتعاون مع العائلات والعشائر

الداخلية تشيد بالإجماع الوطني والشعبي الرافض للفوضى والفلتان بغزة

غزة/ فلسطين:

أعربت وزارة الداخلية والأمن الوطني عن بالغ تقديرها للمواقف التي صدرت عن العائلات والعشائر في قطاع غزة وكذلك مواقف الفصائل والقوى الوطنية الرافضة للفوضى والفلتان.

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي أمس، أن هذه المواقف تؤكد على استعادة الأمن والنظام والقضاء على مظاهر الفوضى، ورفع الغطاء العائلي والعشائري عن كل من يعمل 3

قوة "رادع" تنفذ مداهمات نوعية لأوكار العملاء ومرتزقة الاحتلال بغزة

غزة/ فلسطين:

قال مصدر أمني في قطاع غزة، أمس، إن قوة "رادع" نفذت أمس الخميس، سلسلة مداهمات نوعية استهدفت أوكار العملاء ومرتزقة الاحتلال الإسرائيلي، الذين حاولوا التخفي بين المواطنين.

وأضاف المصدر أنه تم تحييد عددٍ من

23 عامًا في جحيم الأسر.. بلال عجارمة يروي صمودًا لا يُكسر

غزة – القاهرة/ محمد الأيوبي:

حين فُتح باب السجن الحديدي فجأة في تلك الليلة الباردة، لم يكن الأسير بلال عجارمة (45 عامًا) يصدق أن اسمه سيكون بين من سيفرج عنهم، بعد أن حكم عليه الاحتلال بالسجن مؤبدين وعشرين عامًا. خرج بلال إلى الحرية بعد أن أمضى ثلاثةً وعشرين عامًا خلف القضبان، لا يحمل معه شيئًا من متاع الدنيا سوى جسدٍ 3

إعدامات الأسرى.. جريمة حرب تكشف الوجه الحقيقي للاحتلال

غزة/ عبد الله التركماني:

اتفق خبيران في القانون الدولي على أن مشاهد الجثامين التي سلمتها إسرائيل مؤخرًا لأسرى فلسطينيين قُتلوا خلال الحرب، تمثل دليلا دامغا على ارتكاب جرائم حرب وجريمة ضد الإنسانية مكتملة الأركان، مؤكدين أن ما تكشف من صور وتقارير يظهر أن هؤلاء الأسرى أعدموا بعد أسرهم، لا في ميدان المعركة، في 5

موانئ مدمّرة وصيادون بلا عمل.. 75 مليون دولار خسائر الصيد في غزة

غزة/ رامي رمانة:

كشف نقيب الصيادين في قطاع غزة نزار عياش عن حجم الدمار الهائل الذي لحق بقطاع الصيد البحري خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة، موضحًا أن الخسائر المالية تجاوزت 75 مليون دولار نتيجة التدمير الشامل للبنية التحتية البحرية والموانئ، ما أدى إلى شلّ واحدٍ من أهم القطاعات الإنتاجية في غزة، وحرمان آلاف العائلات من مصدر 7

الأورومتوسطي يطالب بتحقيق دولي بجرائم تعذيب ارتكبها الاحتلال

جنيف/ فلسطين:

طالب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، بفتح تحقيق دولي عاجل، لكشف ملابسات الجرائم التي ارتكبتها دولة الاحتلال وظهرت على أجساد فلسطينيين سلّمت جثامينهم إلى وزارة الصحة في غزة عبر الصليب الأحمر.

وقال المرصد في بيان له أمس، إن الحالة المروّعة التي وُجدت عليها جثامين فلسطينيين سلمتهم سلطات الجيش الإسرائيلي بعد احتجازهم خلال حرب الإبادة على قطاع غزة تظهر دلائل واضحة على تعرّض العديد منهم لجرائم تعذيب وتنكيل وحشي ومتعمّد تسببت بمعاناة شديدة.

وأضاف أن عددا منهم أعدم بعد احتجازه، في انتهاك جسيم لقواعد القانون الدولي.

كما شدد المرصد على أن هذه المعطيات الخطيرة تفرض فتح تحقيق دولي عاجل ومستقل لكشف ملابسات الجرائم ومحاسبة المسؤولين عنها، بما يضمن إنصاف الضحايا ويكرّس مبدأ عدم الإفلات من العقاب.

وأشار إلى عدم وجود وسائل تحقق فعالية في غزة لتوثيق هويات الضحايا، وفحص ملابسات احتجازهم وتعذيبهم وقتلهم، مطالبا بالسماح فورًا بوصول بعثات طبية شرعية ومستقلة وخبراء في الطبّ الشرعي والحمض النووي، والتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لتسريع عملية التعرّف على الضحايا وتسليمهم لعائلاتهم.

وشدد على ضرورة إتاحة إجراءات طارئة لتوثيق الأدلة قبل أن تتلف، إضافة إلى تقديم دعم إنساني ونفسي لأسر الضحايا.

ودعا المرصد الحقوقي، المحكمة الجنائية الدولية إلى توسيع نطاق تحقيقها القائم ليشمل هذه الوقائع بوصفها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وأكد البيان على ضرورة أن يُنظر إلى ما جرى في قطاع غزة ضمن سياقه الأوسع وهو الإبادة الجماعية.

وشدد المرصد على أن الصمت أو الاكتفاء بالإدانة اللفظية إزاء هذه الأفعال يفرغ منظومة العدالة الدولية من مضمونها ويقوّض ثقة الضحايا بها.

ووفق أحدث الأرقام، تسلّمت وزارة الصحة في غزة جثامين 120 فلسطينيا أفرج عنهم الاحتلال ضمن صفقة التبادل التي دخلت حيز التنفيذ الجمعة الماضية.

وعادت هذه الجثامين بدون أي تعريف بأصحابها، فيما تعمل الوزارة للتعرف عليهم بطرق بدائية.

وقبل سريان وقف إطلاق النار في 10 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، كانت إسرائيل تحتجز 735 جثمانا فلسطينيا فيما يُعرف بمقابر الأرقام، وفق الحملة الوطنية الفلسطينية لاسترداد جثامين الشهداء والكشف عن مصير المفقودين.

"تضامن": الدماء والقيود على أجساد الشهداء جرائم إعـــدام ميـــداني

إسطنبول/ فلسطين:

قالت المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين (تضامن) إنّ الصور التي أظهرت جثامين الشهداء الذين تسلّمتهم وزارة الصحة في غزة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بعد احتجازهم لدى جيش الاحتلال الإسرائيلي، تشكّل شهادة دامغة على جرائم تعذيبٍ وإعداماتٍ ميدانيةٍ بحق الفلسطينيين خلال الحرب على غزة.

وأوضحت المؤسسة في بيان صحفي أمس، أنّ الأجساد التي ظهرت في الصور تحمل آثار تكبيل وتعذيب وحروق وتشويه، وإصابات مباشرة في الرأس والصدر.

وأضافت أن هذا المشهد يعبّر عن عمليات تصفية ميدانية خارج القانون، ويمثل انتهاكًا صارخًا لاتفاقيات جنيف الرابعة وميثاق روما المؤسس للمحكمة الجنائية الدولية.

وتابعت أن هذه المشاهد الموثّقة تتطابق مع ما ورد في تقارير منظمة العفو الدولية و"هيومن رايتس ووتش" ومكتب المفوّض السامي لحقوق الإنسان (OHCHR)، والتي أكدت وجود نمط من التعذيب والإخفاء القسري والقتل المتعمّد بحق المعتقلين الفلسطينيين في معسكرات إسرائيلية مثل "سدي تيمان"، "عتصيون" و"الرملة".

وطالبت المؤسسة بضرورة فتح تحقيق دولي عاجل ومستقل بإشراف الأمم المتحدة، لمحاسبة قادة الاحتلال المتورطين في هذه الجرائم، وضمان وصول المنظمات الحقوقية الدولية إلى مراكز الاحتجاز الإسرائيلية دون قيود.

وأكدت "تضامن" أن ما تكشفه هذه الصور ليس حوادث فردية، بل سياسة ممنهجة للإبادة البطيئة والتصفية الميدانية.

ودعت إلى تحرك دولي عاجل لإنقاذ الأسرى والمحتجزين الفلسطينيين ووضع حدّ لجرائم الاحتلال المستمرة بحقهم.

الاحتلال ينغص على الفلسطينيين موسم قطاف الزيتون في الضفة

نابلس/ فلسطين:

هاجم جيش الاحتلال والمستوطنون أمس، قاطفي الزيتون في قرى قبلان وقصرى وعقربا وسالم جنوب وشرق مدينة نابلس، وذلك ضمن سياسة التنغيص على الفلسطينيين موسم قطاف الزيتون.

وذكرت مصادر محلية أنّ عدداً من المستوطنين هاجموا قاطفي الزيتون في بلدتي قصرة وقبلان جنوب نابلس، مضيفة أن مواطنا أصيب جراء اعتداء المستعمرين عليه وتحطيم مركبته في قرية قبلان.

وأشارت المصادر إلى أن جنود الاحتلال اقتحموا مدخل عقربا جنوب نابلس، وأطلقوا قنابل الصوت والغاز السام باتجاه قاطفي الزيتون، ومنعوهم من إكمال عمليات القطف.

كما هاجم مستوطنون بحماية جيش الاحتلال قاطفي الزيتون في في منطقة الحراري بقرية سالم شرق نابلس، ومنعوهم من إكمال عمليات القطف.

وتتعرض قرى محافظة نابلس بشكل يومي متكرر لاعتداءات المستوطنين وجنود الاحتلال ما يعيق عمليات قطف ثمار الزيتون في أراضيهم.

وتتعرض الأراضي الفلسطينية خلال موسم قطف الزيتون السنوي لاعتداءات متكررة من قبل المستوطنين وجيش الاحتلال، ويواجه المزارعون باستمرار اعتداءات وانتهاكات تحول دون الوصول إلى أراضيهم، ما يؤدي إلى خسائر مادية جسيمة ويزيد من معاناتهم اليومية تحت وطأة الاحتلال.

ومنذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، نفذ المستوطنون ما مجموعه 7154 اعتداء بحق المواطنين وممتلكاتهم، ما تسببت باستشهاد 33 مواطنا، في الضفة.

كما تسببت اعتداءات الاحتلال ومستوطنيه باقتلاع وتحطيم وتضرر ما مجموعه 48728 شجرة منها 37237 من أشجار الزيتون، بحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان.

في سياق متصل، أضرم مستوطنون اليوم الجمعة، النيران في أراضي المواطنين شرق رام الله. وأفادت مصادر محلية بأنّ مجموعة من المستوطنين هاجموا أراضي المواطنين بين قرية ترمسعيا، وأبو فلاح، وأضرموا النيران فيها، ما أدى إلى احتراق بعض الأشجار القريبة.

كما أطلق مستوطنون آخرون مواشيهم في أراضي المواطنين بقرية المغير شرقا، ما ألحق أضرارا بالأشجار والمحاصيل الزراعية.

في غضون ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أول من أمس، مدينة قلقيلية من مدخلها الشرقي بعدة آليات عسكرية، وجابت عدة شوارع، منها كفر سابا وحي نزال، وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز السام بكثافة، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

الأهالي تعرفوا على 6 جثامين من أصل 120

البرش: الاحتلال سرق أعضاء من أجساد الشهداء وصُدمنا من حالة الجثامين

غزة/ فلسطين:

قال المدير العام لوزارة الصحة في غزة منير البرش، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي سرقت أعضاء من جثامين الشهداء الذين كانوا محتجزين لديها، مشيرًا إلى أن أهالي الشهداء تعرفوا على 6 جثامين من أصل 120 تم تسليمها.

وأضاف البرش في تصريحات متلفزة أمس، أن طواقم الوزارة صُدمت من الحالة التي وُجدت عليها جثامين الشهداء التي تم تسلمها مؤخرًا، موضحة أن بعضها يحمل آثار تعذيب شديد، كما وُجدت قيود حديدية على أيدي عدد من الشهداء.

وذكر أن نتائج التشريح الطبي أظهرت أن بعض الشهداء تم إعدامهم من مسافة قريبة، فيما تُرك آخرون ينزفون حتى الموت دون تقديم أي تدخل طبي.

وبيّن أن الفحوصات كشفت عن فقدان أعضاء بشرية من أجساد عدد من الشهداء، من بينها القرنية، والكلية، والكبد، وهو ما اعتبرته انتهاكًا خطيرًا يستدعي التحقيق.

وتمكّن أهالي الشهداء والمفقودين من التعرف على ستة جثامين فقط، من أصل 120 جثمانًا تسلمتها الطواقم الطبية، وفق البرش، موضحًا أن الحالة المتقدمة لبعض الجثامين وصعوبة التعرف عليها حالت دون تحديد هويات المزيد منها.

ونوّه البرش، إلى أن عدداً من الجثامين التي انتشلت من تحت الأنقاض تعرضت لاعتداء من كلاب استخدمتها قوات الاحتلال، ما تسبب في تشويه إضافي لأجساد الشهداء.

إدانة اعتداء الاحتلال ومستوطنيه على صحفيين في الضفة الغربية

طولكرم/ فلسطين:

أدان مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين (PJPC) بشدة اعتداء مستوطنين وجنود الاحتلال الإسرائيلي، يوم الجمعة، على عدد من الصحفيين الفلسطينيين أثناء تغطيتهم فعالية تضامنية مع المزارعين في سهل رامين شرق طولكرم، مؤكداً أن هذه الاعتداءات تمثل "استهدافاً مباشراً لحرية الصحافة ومحاولة لإسكات الصوت الفلسطيني الحر".

وأوضح المركز في بيان له أمس، أن "مستوطنًا مسلحًا اقتحم المكان بمركبة دفع رباعي لحظة وصول الصحفيين والمتضامنين والمزارعين، وتواصل عبر هاتفه مع جيش الاحتلال الذي حضر على الفور واحتجز جميع المتواجدين، ودقق في هوياتهم وجوازات سفرهم، وأخضع الصحفيين لتحقيق ميداني مطوّل".

ووفقاً للمعلومات التي جمعها المركز، فقد احتجزت قوات الاحتلال الصحفيين إيناس أبو جبل وحمزة حمدان، حيث فُقد الاتصال بالأخير بعد اقتياده مكبلاً من قِبل الجنود، قبل أن يتبين لاحقاً أنه تعرض للضرب المبرح وأُلقي في منطقة سبسطية، ونُقل إلى مستشفى رفيديا بنابلس لتلقي العلاج، فيما وُصفت حالته بالمتوسطة، وأطلق سراح الصحفية أبو جبل في وقت لاحق.

وأكد المركز أن ما جرى "يشكل انتهاكاً صارخاً لأحكام القانون الدولي الإنساني، ولا سيما المادة (79) من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف لعام 1977، التي تنص على وجوب حماية الصحفيين العاملين في مناطق النزاع باعتبارهم مدنيين ما لم يشاركوا في الأعمال العدائية".

كما أشار إلى أن الاعتداء يخالف نص المادة (19) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، اللذين يكفلان الحق في حرية الرأي والتعبير وتلقي المعلومات ونقلها دون قيود أو مضايقات.

وطالب مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين المؤسسات الدولية، وعلى رأسها الاتحاد الدولي للصحفيين ومقرري الأمم المتحدة المعنيين بحرية التعبير وحقوق الإنسان، بالتحرك العاجل لمحاسبة سلطات الاحتلال على جرائمها بحق الصحفيين الفلسطينيين، ووقف سياسة الإفلات من العقاب التي تشجع على تكرار الانتهاكات.

وشدد المركز على أن "استهداف الصحفيين أثناء أداء واجبهم المهني هو اعتداء على الحقيقة وعلى حق العالم في المعرفة"، داعياً إلى توفير الحماية الدولية العاجلة للطواقم الإعلامية العاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

حماس تنعي رئيس هيئة الأركان العامة للقوات اليمنية

غزة/ فلسطين:

نعت حركة المقاومة الإسلامية حماس إلى الأمة العربية والإسلامية، والشعب اليمني وإخوان الصدق والمروءة في أنصار الله وقيادتهم، وإلى أسرة الفقيد، القائدَ الجهادي اللواء الركن محمد عبد الكريم الغماري، رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة اليمنية، الذي ارتقى شهيدًا مع جمع من إخوانه في معركة الإسناد، على طريق تحرير القدس والمقدسات.

وقالَت الحركة في بيان حفي أمس، إن "التاريخ سيذكر بفخر الشهيد البطل الغماري، وكل أولئك الذين وقفوا مع شعبنا وقضيتنا في التصدي للعدوان وحرب الإبادة في قطاع غزة، والتي شارك فيها إخوان الصدق من أنصار الله، والقواتُ المسلحة اليمنية، والشعب اليمني بكل قوة وإصرار، حتى اللحظات الأخيرة قبل توقف العدوان".

وأضافت "لقد كان الشهيد الغماري قائدًا مخلصًا، وقف مع غزة وأهلها، وقدّم روحه في سبيل الله في ميادين العزّ والكرامة. وامتزجت دماؤه بدماء شهدائنا في غزة ولبنان وسائر ميادين الصمود، لتؤكد وحدة المصير والموقف ضد العدو الصهيوني".

وتقدمت الحركة بخالص التعازي والمواساة إلى قيادة الجمهورية اليمنية، وإلى الإخوة في أنصار الله، وإلى أبناء الشهيد وذويه.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

نحن على تواصل وتعاون مع العائلات والعشائر

الداخلية تشيد بالإجماع الوطني والشعبي الرافض للفوضى والفلتان بغزة

غزة/ فلسطين:

أعربت وزارة الداخلية والأمن الوطني عن بالغ تقديرها للمواقف التي صدرت عن العائلات والعشائر في قطاع غزة وكذلك مواقف الفصائل والقوى الوطنية الرافضة للفوضى والفلتان.

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي أمس، أن هذه المواقف تؤكد على استعادة الأمن والنظام والقضاء على مظاهر الفوضى، ورفع الغطاء العائلي والعشائري عن كل من يعمل من أجل استمرار حالة الفوضى والفلتان داخل المجتمع، أو من يتساوق مع الاحتلال الإسرائيلي في محاولات ضرب السلم الأهلي. ووجهت التحية والتقدير لعائلات شعبنا كافة التي عبرت عن مواقف أصيلة في رفض التعاون مع الاحتلال في مخططاته، والوقوف صفًا واحدًا في وجه الفوضى.

وقالت: إن ارتباط حفنة مارقة بالاحتلال وتعاونهم معه لا يعيب شعبنا ولا عوائله الكريمة، وستبقى هذه الشرذمة معزولة وطنيًا ومجتمعيًا.

وأكدت أنها على تواصل وتعاون وثيق مع كل العائلات والعشائر وفصائل شعبنا، وعلى خط واحد في سبيل استعادة الأمن والنظام والتخفيف من معاناة شعبنا المكلوم.

وأضافت أن هذه المواقف تعكس المسؤولية العالية، وتمثل إجماعًا وطنيًا وشعبيًاوفي قطاع غزة الذي يرنو إلى تعزيز الأمن والنظام بعد عامين كاملين من الحرب الوحشية.

وشددت الداخلية على مواصلة القيام بواجبها وفق القانون وتضافر الجهود من شرائح المجتمع كافة.

وأكدت أن عملاء الاحتلال ومثيري الفوضى والفلتان لن يكتب لهم البقاء أمام حالة الإجماع الوطني، وإن هذه الشرذمة مصيرها الفناء والزوال السريع.

قوة "رادع" تنفذ مداهمات نوعية لأوكار العملاء ومرتزقة الاحتلال بغزة

غزة/ فلسطين:

قال مصدر أمني في قطاع غزة، أمس، إن قوة "رادع" نفذت أمس الخميس، سلسلة مداهمات نوعية استهدفت أوكار العملاء ومرتزقة الاحتلال الإسرائيلي، الذين حاولوا التخفي بين المواطنين.

وأضاف المصدر أنه تم تحييد عدد من العملاء، في حين يخضع آخرون للتحقيق لدى الأجهزة الأمنية المختصة.

وأكد أن هذه العمليات جاءت بعد رصد دقيق ومتابعة مكثفة لتحركات الخونة والمتسترين عليهم، لتؤكدً أن "يد أمن المقاومةً ممدودة بالعقاب لمن باع وطنه، وبالرحمة لمن اختار العودة قبل فوات الأوان".

وأشار إلى أن الأيام الأخيرة شهدت تزايدًا في أعداد من سلّموا أنفسهم للأجهزة الأمنية في مختلف مناطق القطاع، استشعارًا لهيبة أمن المقاومة، وتجاوبًا مع نداء العودة.

وكانت وزارة الداخلية قالت: إن "الحملة تستهدف إعادة الأمن والاستقرار وإنفاذ القانون بحق العملاء والمرتزقة واللصوص وقطاع الطرق"

وأكدت أن الأجهزة الأمنية لن تسمح بتحويل غزة إلى ساحة للفوضى بعد تضحيات شعبها وصمودها في وجه الاحتلال.

23 عامًا في جحيم الأسر.. بلال عجارمة يروي صمودًا لا يُكسر

غزة – القاهرة/ محمد الأيوبي:

حين فُتح باب السجن الحديدي فجأة في تلك الليلة الباردة، لم يكن الأسير بلال عجارمة (45 عامًا) يصدق أن اسمه سيكون بين من سيفرج عنهم، بعد أن حكم عليه الاحتلال بالسجن مؤبدين وعشرين عامًا.

خرج بلال إلى الحرية بعد أن أمضى ثلاثةً وعشرين عامًا خلف القضبان، لا يحمل معه شيئًا من متاع الدنيا سوى جسد أنهكه السجن وذاكرة مثقلة بالوجع، لكنه كان يحمل ما هو أثمن: روحًا لم تنكسر وأملًا لا يخبو.

رحلة بين السجون

يستعيد بلال، ابن بلدة سلواد شرقي مدينة رام الله، والمعتقل منذ سبتمبر/ أيلول 2003، رحلته الطويلة خلف القضبان، وكأنها شريط لا نهاية له: "دخلت كل السجون، من مجدّو وجلبوع وشطة في الشمال، إلى هداريم والرملة في الوسط، وصولًا إلى سجون النقب وريمون ونفحة الصحراوية، حيث أمضيت آخر سنواتي هناك. كانت عملية التنقّل المتواصلة عقابًا بحد ذاته، لأن الاحتلال يستخدم عدم الاستقرار وسيلة لتعذيب الأسرى".

يصف عجارمة لحظة الإفراج عنه بأنها كانت "صاعقة"، إذ يقول: "خرجنا من سجن نفحة يوم الجمعة فجأة، دون علم مسبق، حيث جرى نُقلنا ليلًا إلى سجن "كتسعوت" في النقب، ولم نُبلغ أننا ضمن قائمة المفرج عنهم، ولم ندرك أننا على أعتاب الحرية إلا عند معبر رفح، لحظة تسليمنا إلى الجانب المصري".

كانت تلك اللحظة، كما يروي، مزيجًا من الدهشة والدموع، بين فرحٍ ثقيلٍ بالحرية ووجع دفين على من تركوهم خلف القضبان.

جحيم السنوات الأخيرة

وعن أصعب ما مر به، يصمت بلال طويلاً قبل أن يقول: "من أصعب الأسئلة التي يمكن أن تُطرح على أي أسير هي كيف كانت حياتك في السجن، لأن الكلمات لا تكفي لوصف ما مررنا به، خاصة في العامين الأخيرين بعد السابع من أكتوبر. ما جرى كان جحيمًا حقيقيًا، إذ تحول الأسرى إلى أجساد هزيلة بفعل التجويع والتعذيب، حتى أنني فقدت أكثر من 45 كيلوغرامًا من وزني".

ويضيف: "رأيت زملاء أمضوا معي عشر سنوات أو أكثر، لكننا في هذه الحرب لم نعد نعرف بعضنا من شدة التغيّر الذي طرأ على ملامحنا. الاحتلال مارس كل أشكال الإذلال، من التجويع إلى الشتم إلى تحقير الذات الإلهية، وصولًا إلى إهانة الأمهات الفلسطينيات، وهي أقسى ما يمكن أن يتعرض له الأسير".

يصف عجارمة ما يجري في سجون الاحتلال بأنه تعذيب منظم ومقصود يهدف إلى تدمير الروح المعنوية للأسير الفلسطيني: "كل ما كان يتعلق بتنظيم حياة الأسرى داخل السجن يُعتبر تهديدًا للأمن القومي الإسرائيلي في نظرهم. مجرد الحديث عن غزة أو عن انتمائنا الفلسطيني كان كفيلًا بأن يجلب علينا أقسى أنواع العقوبات".

ويتابع: الاحتلال صب كل حقده بعد السابع من أكتوبر على الأسرى، شعروا أنهم تلقوا ضربةً لم يتوقعوها في تاريخهم، فضاعفوا انتقامهم منا داخل السجون. التعذيب كان ممنهجًا، والتجويع كان سياسة، كانوا يريدون إذلال الأسير الفلسطيني وتحطيم روحه".

يواصل عجارمة حديثه: "لم يكن التعذيب محصورًا بغرف التحقيق فقط، بل كان يجري في كل مكان، في الزنازين، في ساحات السجن، في الممرات، حتى الغرفة التي تتسع لستة أسرى كانت تضم أحيانًا أكثر من عشرين، إذ صارت الزنازين مكتظة لدرجة لا يمكن تخيلها، كأننا نحيا في مقابر مغلقة."

رسائل لا تُنسى

أما عن الرسائل التي حملها من رفاقه في السجون، يقول عجارمة: "لا نملك شيئًا نحمله من هناك. صادروا كل ممتلكاتنا منذ أول يوم في الحرب: الملابس، الصور العائلية، الكتب، حتى الرسائل القديمة. لم يبقَ لنا سوى ما نحمله في قلوبنا. الأسير الفلسطيني يقول للعالم: نحن شعب يحب الحياة، نريد فقط أن نعيش بكرامة كما تعيش شعوب الأرض".

ويضيف بحرقة: "أنا فقدت أمي وأبي داخل السجن. كنت أحلم أن أخرج يومًا لأزور قبريهما وأرتمي على ترابهما، لكن الاحتلال حرمني حتى من هذا الحلم. خرجت إلى الحرية وأنا أحمل وجعًا لا يوصف، لكنه وجع ممزوج بالإصرار على الحياة".

ويختم حديثه بكلمات تختصر التجربة كلها: "الاحتلال يخشى الأسير الفلسطيني أكثر مما يخشى الصاروخ، لذلك يمنع الاحتفال بخروجنا، يمنع توزيع الحلوى، يمنع الابتسامة، لكنه لا يستطيع أن يمنع روحنا الحرة، لأن الحرية لا تُمنح، بل تُنتزع. وسننتزعها كلنا، يومًا ما".

د. إياد إبراهيم القرا

كيف واجهت المقاومة حرب الإبادة؟

على مدى عامين من حرب الإبادة على غزة، خاضت المقاومة الفلسطينية واحدة من أعقد المواجهات في التاريخ المعاصر، إذ استخدم الاحتلال كل ما يملك من نارٍ وتكنولوجيا لفرض الاستسلام، في حين واجهته المقاومة بإبداع ميداني وشعبي حول المعركة من حرب تدمير إلى ملحمة صمود.

منذ اللحظة الأولى، أدركت المقاومة أن المعركة طويلة، فاعتمدت المرونة القتالية واللامركزية الميدانية، حيث وزعت المقاتلين إلى وحدات صغيرة مستقلة ترتبط بشبكة أنفاق واتصالات بديلة، ما جعل جيش الاحتلال يفقد السيطرة المكانية رغم التفوق العددي والناري.

كما طورت منظومة "الدفاع الطبقي"، عبر ثلاث دوائر: الرصد، والاشتباك، والإطباق، ما أوقع القوات المتوغلة في كمائن دقيقة ومدروسة.

في الجانب المعنوي، خاضت المقاومة حرب الوعي بقدر ما خاضت حرب السلاح؛ إذ أدارت معركة الرواية وأثبتت أن غزة ليست ضحية فقط، بل صاحبة موقف وإرادة.

من خلال الإعلام الميداني واللغة الموحدة، تمكّنت من فضح جرائم الاحتلال عالميًا، وخلق رأي عام متعاطف مع القضية الفلسطينية.

وبالموازاة، أبدعت الأخيرة في إدارة الموارد تحت الحصار، فحوّلت الورش الصغيرة إلى مصانع ذخيرة، وأعادت تدوير كل ما هو متاح، لتثبت قدرتها على الاستمرار دون دعم خارجي.

سياسيًا، حافظت المقاومة على توازنٍ دقيق بين الميدان والتفاوض، ففصلت بين وقف النار الإنساني والملفات الكبرى، كالانسحاب وتبادل الأسرى، لتحافظ على أوراق قوتها دون تنازل.

وهكذا أثبتت المقاومة أن الصمود ليس صدفة، بل منظومة متكاملة من الإرادة والتنظيم والإيمان، وأن الحرب رغم قسوتها أنتجت وعيًا جديدًا في غزة: أن البقاء في الأرض هو أعظم أشكال المقاومة، وأن ما فشلت الآلة العسكرية في تحقيقه لن تناله السياسة مهما طال الزمن.

50 ألفًا يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات آلاف المصلين صلاة الجمعة، أمس، في المسجد الأقصى المبارك، رغم قيود وتشديدات الاحتلال في مدينة القدس ومحيط البلدة القديمة والمسجد.

وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، أن 50 ألف مصل أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، والغائب على أرواح شهداء قطاع غزة والضفة الغربية.

وفرضت قوات الاحتلال قيودًا وتشديدات على وصول المصلين إلى المسجد الأقصى، من خلال نصب الحواجز الحديدية في شوارع المدينة ومحيط البلدة القديمة والمسجد.

وأوقفت القوات العشرات من الشبان عند أبواب البلدة القديمة وفحصت هوياتهم، ومنعت عددًا منهم من الوصول إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة.

واعتدت القوات على المصلين عند باب الأسباط - أحد بوابات البلدة القديمة، بينهم شاب بعد منعه من الدخول إلى الأقصى، ما تسبب بإصابته برضوض وكدمات في وجهه.

وأكد خطيب المسجد الأقصى الشيخ يوسف أبو سنينة خلال خطبة الجمعة، على أهمية المسجد الأقصى للمسلمين.

ودعا إلى ضرورة الحفاظ عليه وإعماره والصلاة فيه، والتمسك بالأرض والمقدسات.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

السبت 26 ربيع الأخر 1447هـ 18 أكتوبر/ تشرين الأول
Saturday 18 October 2025

WWW.FELESTEEN.PS

حماس تدعو الجميع إلى مواصلة جهودهم تجاه غزة وخاصة الوسطاء بمتابعة تنفيذ بقية بنود الاتفاق

غزة/ فلسطين:

دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس كافة الأطراف والجهات إلى "مواصلة جهودهم مع الشعب الفلسطيني، سواء الوسطاء باستكمال دورهم بمتابعة تنفيذ باقي بنود الاتفاق، وخاصة المتعلقة بإدخال المساعدات بالكميات المطلوبة".

كما دعت في تصريح صحفي أمس، إلى "توفير كافة الاحتياجات اللازمة للمواطنين في القطاع، وفتح معبر رفح في الاتجاهين أمام المواطنين، والعمل على بدء الإعمار بشكل عاجل، وخاصة لمنازل المواطنين والبنى التحتية من مشافٍ ومدارس ومؤسسات خدمية، أو المتضامنين فيٍ حملات المقاطعة والفعاليات الشعبية".

وعبرت الحركة عن "عميق تقديرها للجهود المخلصة التي قام بها الإخوة الوسطاء في كل من مصر وقطر وتركيا على مدار العامين الماضيين من أجل الوصول إلى اتفاق لوقف الحرب العدوانية على شعبنا الفلسطيني، سواء باستضافة اللقاءات أو العمل على تقريب وجهات النظر وجسر الهوة بين المواقف، وإصرارهم على تذليل العقبات بما أثمر أخيرا في إنهاء الحرب المجنونة على غزة".

كما شكرت كل "الدول والجهات التي وقفت إلى جانب شعبنا الفلسطيني في كل المجالات، ونخص الدول العربية والإسلامية الثمانية، وكلا من الجزائر وجنوب أفريقيا، ودورهم جميعا في الوقوف إلى جانب شعبنا في المحافل الدولية، سواء في مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية، إضافة إلى كل من روسيا والصين وكولومبيا، وكل من كان له دور فاعل في وقف حرب الإبادة وإسناد المواقف الفلسطينية السياسية والقانونية والإنسانية".

وأشادت "بكل من بذل الدماء مع شعبنا في يمن العروبة ولبنان الشقيق والعراق والجمهورية الإسلامية في إيران، ومن قاموا بالسفر عبر سفن الحرية وكسر الحصار أو الذين تظاهروا في ميادين مختلف الدول في قارات العالم جميعا".

وأبرقت الشكر إلى "وسائل الإعلام التي ساهمت في فضح جرائم العدو ونشر مظلومية شعبنا وما يتعرض له من مجازر وجرائم وعملية تطهير عرقي، وآثروا الوقوف مع الحقيقة رغم الضغوط الهائلة عليهم، ورفضهم الانصياع إلى سردية الظالم والإرهاب".

وأكدت الحركة "ضرورة الشروع الفوري في استكمال تشكيل لجنة الإسناد المجتمعي من مجموعة المستقلين الذين تم التوافق عليهم وطنيا لمباشرة عملها في إدارة قطاع غزة، واستكمال انسحاب قوات الاحتلال للمواقع المتفق عليها".

ودعت إلى "مواصلة خطوات وإجراءات معاقبة المجرمين ومرتكبي جرائم الحرب بمحاكمتهم وتقديمهم للعدالة جراء ما قاموا به ضد شعبنا وضد الإنسانية جمعاء، والمضي في استكمال المقاطعة بكل أشكالها، والعمل على مواصل عزل الاحتلال وقادته".

المتحدث باسم "الجنائية الدولية": أوامر اعتقال نتنياهو وغالانت سارية

الدوحة/ وكالات:

أكد المتحدث باسم المحكمة الجنائية الدولية فادي العبدالله أن تجميد عمل المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم أحمد خان لا يلغي أوامر القبض والاعتقال التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الأمن السابق يوآف غالانت.

وقال في مقابلة مع "العربي الجديد" في الدوحة على هامش "المؤتمر الدولي حول حماية الصحافيين في النزاعات المسلحة" الأسبوع الماضي، إن إجراءات التقاضي لا تزال مستمرة، وإن إسرائيل تقدمت بطلب استئناف لم يُحدَّد موعد النظر به بعد ضد قرارات الاعتقال.

وأوقف المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان عن ممارسة مهماته مؤقتاً في شهر مايو/ أيار الماضي بسبب إجراء تحقيق بحقه، وأعلن مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية أن خان قرر التنحي مؤقتاً عن منصبه مع اقتراب انتهاء تحقيق تجريه الأمم المتحدة بشأن مزاعم تتعلق بسوء سلوك جنسي.

وحول توصيفه لمقتل أكثر من 255 صحافياً في قطاع غزة على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عامين من الحرب، قال فادي العبدالله إن المحكمة الجنائية الدولية هي المخوّلة وحدها بوصف هذه الجرائم بأنها جرائم إبادة أو جرائم ضد الإنسانية بعد انطباق الشروط عليها، لافتاً إلى أن القانون الدولي يتعامل مع الصحافيين في مناطق النزاعات بوصفهم مدنيين يجب حمايتهم.

الأمم المتحدة: مكافحة المجاعة في غزة تتطلب وقتاً

جنيف/ وكالات:

قال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، أمس، إن مكافحة المجاعة في قطاع غزة "ستتطلب وقتاً"، داعياً إلى فتح كل المعابر المؤدية إلى القطاع المحاصر والمدمّر لـ"إغراقه بالغذاء". وقالت المتحدثة باسم البرنامج الأممي عبير عطيفة خلال مؤتمر صحافي في جنيف: "سيتطلب الأمر وقتا للحدّ من المجاعة" التي رُصدت منذ نهاية أغسطس/آب في مناطق من القطاع، مضيفة: "لدينا حاليا خمسة مراكز توزيع عاملة أكثر قرباً من السكان، وهدفنا هو نشر 145 مركزاً. يدخل أغذية بمتوسط نحو 560 طناً في اليوم إلى غزة منذ بدء وقف إطلاق النار، إلا أن الكمية لا تزال أقل مما يحتاجه سكان القطاع".

وأوضحت عطيفة: "لا زالت الكمية أقل من الاحتياجات، لكننا نقترب من تحقيقها. أتاح وقف إطلاق النار نافذة ضيقة، ونتحرك بسرعة كبيرة لزيادة المساعدات الغذائية. نحث على فتح المعابر الشمالية لقطاع غزة لإدخال المساعدات، فعدم فتحها يحد من الوصول إلى المناطق الأكثر احتياجاً. لم نبدأ أي توزيع في مدينة غزة، ولم تصل سوى إمدادات غذائية محدودة بسبب إغلاق معابر الشمال".

بدورها، حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أمس، من ارتفاع أسعار المواد الغذائية بقطاع غزة من جراء تدمير (إسرائيل) الأراضي الزراعية وسيطرتها عليها. وأضافت "أونروا" أن "جميع الأراضي الزراعية في قطاع غزة تقريباً أصبحت مدمرة أو يتعذر الوصول إليها، ما ترك العائلات بلا دخل، ورفع أسعار المواد الغذائية إلى مستويات غير مسبوقة". وأكدت الوكالة الأممية "ضرورة تدفق غير مقيد للمساعدات الإنسانية إلى غزة، إلى أن تتم إعادة بناء القطاع الزراعي". وبحسب المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، دمر جيش الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 94% من الأراضي الزراعية من أصل 178 ألف دونم، لتتراجع القدرة الإنتاجية من 405 آلاف طن سنوياً إلى نحو 28 ألف طن.

ووفق تقرير إحصائي نشره المكتب الحكومي في 6 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، فإن القطاع الزراعي تكبد خسائر بلغت نحو 2.8 مليار دولار من جراء عامين من الإبادة الإسرائيلية. وأكد التقرير تقلص مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات من أكثر من 93 ألف دونم إلى 4 آلاف فقط.

"الشعبية" تدين الغارات الإسرائيلية على جنوب لبنان

غزة/ فلسطين:

أدانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بأشد العبارات الغارات الإسرائيلية الواسعة على الجنوب اللبناني، التي أسفرت عن استشهاد أحد المدنيين وإصابة آخرين.

وقالت الجبهة في بيان صحفي أمس، إن هذا العدوان السافر على المدنيين والمنشآت المدنية يُمثّل استمرارًا لسياسة الاحتلال الإجرامية بحق فلسطين ولبنان والمنطقة برمتها، ويهدف إلى زعزعة الاستقرار في لبنان ويفتح الباب أمام تصعيد خطير في المنطقة.

وأضافت أن الاحتلال يحاول استغلال أي ذرائع لتكثيف عدوانه على لبنان بضوء أخضر أمريكي وغربي، ومتوهّمًا أنه يستطيع فرض أمر واقع في لبنان أو تركيع المقاومة التي ستبقى حاضرة ولا يمكن قهرها أو تفكيك بنيانها مهما تصاعد العدوان.

وأكدت الجبهة وقوفها الكامل إلى جانب الشعب اللبناني الشقيق والمقاومة في مواجهة هذا العدوان الإجرامي.

"بعضهم قُتلوا بنيران الجيش وصواريخه"

يديعوت: غالبية عمليات إنقاذ الأسرى من غزة باءت بالفشل

النارة/ فلسطين:

قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، أمس، إن غالبية عمليات إنقاذ الأسرى الإسرائيليين من قطاع غزة باءت بالفشل، على الرغم من التفوق الاستخباري والعسكري الإسرائيلي، ومكوث الأسرى فترة طويلة جدًا إلى حين الإفراج الأخير عنهم في إطار صفقة تبادل.

وأضافت الصحيفة، أن "عددًا قليلًا جدًا من العمليات تمت فيها استعادة أسرى أحياء، ومنها عملية إنقاذ 4 أسرى من وسط القطاع، التي أفرج خلالها عن الأسرى الأربعة من موقعين، فيما قُتل أحد جنود القوة الخاصة في العملية".

وأوضحت أن أسرى آخرين قُتلوا خلال محاولة إنقاذهم، ومنهم الأسير "سهار باروخ" الذي قتل خلال محاولة إنقاذه في كانون الثاني/يناير من العام 2023.

وتابعت أن "القوة المقتحمة فُوجئت باستعداد الخاطفين للعملية، فدار بين الجانبين اشتباك من مسافة قصيرة أصيب خلالها عدد من جنود القوة المهاجمة بإصابات خطيرة، كما قتل الأسير في العملية، ونجح الخاطفون بالإنسحاب من المكان ومعهم جثة الأسير".

ونقل عن مصدر أمني قوله: إن "هناك عمليات تم إلغاؤها في اللحظات الأخيرة، خشية التسبب بمقتل الأسرى".

وأضاف "كانت هناك عمليات قررنا في النهاية عدم تنفيذها، حيث لم نكن نعلم في حينها بإتخاذ حماس قرارًا بقتل الأسرى حال اقتراب الجيش منهم".

في حين قُتل عدد من الأسرى بنيران الجيش كما حصل مع ثلاثة من الأسرى شرقي غزة، وآخرون قُتلوا بغارات نفذها سلاح الجو.

عبد الهادي": "طوفان الأقصى" أنقذت القضية الفلسطينية من التصفية ونرفض أي وصاية على غزة

بيروت/ فلسطين:

أكد ممثل حركة المقاومة الإسلامية حماس في لبنان، أحمد عبد الهادي، أن معركة طوفان الأقصى كانت "ضرورة وطنية وتاريخية أنقذت القضية الفلسطينية من مسار تصفية شامل، كان يُحضّر ضمن مشروع الشرق الأوسط الجديد، مشيرًا إلى أنها شكّلت محطة مفصلية في الوعي الدولي، وأعادت الاعتبار للقضية الفلسطينية إلى صدارة الاهتمام العالمي بعد محاولاتٍ حثيثة لتهميشها".

جاء ذلك خلال لقاء خاصّ نظمته الحركة في العاصمة اللبنانية بيروت بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لمعركة طوفان الأقصى وإنجاز اتفاق وقف الحرب على غزة، بمشاركة ممثلي الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية الوطنية والإسلامية، إلى جانب شخصيات علمائية وسياسية وإعلامية.

وأوضح عبد الهادي أن "معركة طوفان الأقصى حققت هدفين استراتيجيين رئيسيين: الأول، إعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية وإعادتها إلى مركز الاهتمام العربي والدولي بعد سنواتٍ من التهميش ومحاولات الإقصاء؛ والثاني، فضح الاحتلال الصهيوني وإسقاط روايته الزائفة أمام الرأي العام العالمي، بعدما ظهرت حقيقة جرائمه وعدوانه الوحشي ضد الشعب الفلسطيني في غزة". وأكد أن "الكيان الصهيوني فشل في تحقيق أهدافه العسكرية والسياسية رغم استخدامه كل أشكال القتل والتدمير والتجويع والحصار، مشيرًا إلى أن الشعب الفلسطيني واجه حرب الإبادة بصمود أسطوري ورفض كل مشاريع التهجير القسرية".

ووجّه عبد الهادي تحية إكبار وإجلال للشعب الفلسطيني والمقاومة الباسلة التي صمدت في وجه قوى الشرّ في العالم وقدّمت نموذجًا فريدًا في المواجهة والثبات، كما شكر الشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالم الذين ساندوا غزة ووقفوا إلى جانب الحق الفلسطيني.

وأشار عبد الهادي إلى أن "اتفاق وقف الحرب على غزة جاء كضرورة إنسانية ووطنية لوقف المجازر والإبادة، موضحًا أن حركة حماس تعاملت مع هذا الاتفاق من منطلق المسؤولية تجاه شعبها ومن منطلق الواقعية السياسية والميدانية، مؤكّدًا أن الحركة أدارت المفاوضات بما يحفظ الثوابت الوطنية ويمنع الانكسار أو فرض الإملاءات الخارجية".

وشدّد ممثل حماس في لبنان على "رفض الحركة لأيّ وصاية خارجية أو محاولة للتدخل في الشأن الفلسطيني الداخلي، محذرًا من محاولات الاحتلال وحلفائه فرض وصاية جديدة على غزة أو تجريد المقاومة من سلاحها".

وأكد أن "الشعب الفلسطيني وحده يملك حق تقرير مصيره ومستقبله عبر توافق وطني جامع، والعمل على استثمار النتائج السياسية التي حققتها معركة طوفان الأقصى".

وقد شهد اللقاء تفاعلًا واسعًا من الحضور الذين قدّموا مداخلات أكدت فشل الاحتلال في تحقيق أهدافه، وحيّت صمود الشعب الفلسطيني وتضحياته، داعية إلى التمسّك بخيار المقاومة وعدم التفريط بالثوابت الوطنية في مواجهة محاولات تصفية القضية الفلسطينية.

المدير العام للمستشفيات في غزة: القطاع الصحي لم يشهد أي تحسن ولم يدخل أي شيء لمخازن وزارة الصحة

غزة/ فلسطين:

أكد المدير العام للمستشفيات في قطاع غزة، الدكتور محمد زقوت، أن الوضع الصحي في مستشفيات القطاع لم يشهد أي تحسن منذ بدء الهدنة، بل يزداد تعقيدًا يومًا بعد يوم، مع غياب الإمدادات الطبية ومنع الاحتلال وصول المساعدات إلى المرافق الصحية.

وقال زقوت، في تصريح صحفي أمس، إنّه رغم مرور أسبوع كامل على الهدنة، لم يدخل أي شيء إلى مخازن وزارة الصحة حتى الآن، مشيرًا إلى أن المستشفيات تواجه أزمة خانقة في الأدوية والمستلزمات الطبية والطاقة.

وأوضح أن التحدي الأكبر يتمثل في التدمير المتعمد الذي نفذه الاحتلال بحق مستشفيي "النصر" و"الرنتيسي"، وهما المستشفيان الوحيدان المخصصان للأطفال في قطاع غزة، مشيرًا إلى أن قسمي الطوارئ والعناية المركزة وحضانة الأطفال خرجت عن الخدمة بالكامل نتيجة الدمار الذي لحق بالمبنيين.

وأضاف أن الأزمة تفاقمت جراء استمرار منع الاحتلال وصول الطواقم الطبية والإسعافات إلى مستشفيات رئيسية مثل المستشفى "الإندونيسي" و"كمال عدوان" والمستشفى "الأوروبي"، لافتًا إلى أن الفرق الطبية تتعرض لإطلاق نار واعتداءات أثناء محاولتها الوصول إلى تلك المرافق.

وكشف زقوت أن هناك نحو 17,000 تحويلة علاجية عالقة، بينها أكثر من 3,200 حالة طارئة جدًا، لم يُسمح لأي منها بالمغادرة للعلاج في الخارج حتى الآن، في ظل غياب كامل لآلية السفر عبر معبر رفح. وأشار إلى أنه حتى الأجهزة والمعدات الطبية والوفود الطبية التي كانت تدخل عبر معبر كرم أبو سالم لم يُسمح بدخول أي منها خلال هذا الأسبوع، ما ضاعف من حجم الأزمة داخل المستشفيات التي تعاني من انهيار شبه كامل في قدراتها التشغيلية.

إعدامات الأسرى.. جريمة حرب تكشف الوجه الحقيقي للاحتلال

غزة/ عبد الله التركماني:

اتفق خبيران في القانون الدولي على أن مشاهد الجثامين التي سلمتها إسرائيل مؤخرًا لأسرى فلسطينيين قُتلوا خلال الحرب، تمثل دليلا دامغا على ارتكاب جرائم حرب وجريمة ضد الإنسانية مكتملة الأركان، مؤكدين أن ما تكشف من صور وتقارير يظهر أن هؤلاء الأسرى أعدموا بعد أسرهم، لا في ميدان المعركة، في خرق فاضح لاتفاقيات جنيف والقانون الدولي الإنساني.

تأتي هذه التصريحات بعد أن كشفت عملية تبادل الأسرى الأخيرة عن جثامين فلسطينيين عُثر عليها وعليها آثار تعذيب شديد، وبعضها معصوب العينين ومقيد اليدين إلى الخلف، ما أثار صدمة واسعة في الأوساط الحقوقية الفلسطينية والدولية، التي طالبت بفتح تحقيق دولي فوري في تلك الجرائم ومحاسبة مرتكبيها.

جرائم حرب تستوجب المساءلة

وقال رئيس الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني (حشد)، الخبير في القانون الدولي صلاح عبد العاطي، إن المشاهد الصادمة لجثامين الأسرى الفلسطينيين التي أعيدت مؤخرًا من قبل دولة الاحتلال الى قطاع غزة، والتي أظهرت علامات واضحة للتعذيب والتصفيد والقتل الميداني بعد الأسر، تمثل دليلا دامغا على ارتكاب جرائم حرب وجريمة ضد الإنسانية، وتكشف عن سياسة ممنهجة تنتهجها قوات الاحتلال في التعامل مع الفلسطينيين خارج نطاق القانون والعدالة.

وأوضح عبد العاطي لصحيفة "فلسطين" أن ما جرى هو انتهاك صارخ للمادة (3) المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع، التي تحظر القتل العمد والتعذيب والمعاملة القاسية أو المهينة بحق أي شخص يقع في قبضة أحد أطراف النزاع، سواء كان مقاتلا أو مدنيا.

وأضاف أن هذه الممارسات تخالف أيضا اتفاقية جنيف الثالثة الخاصة بأسرى الحرب، والتي تلزم دولة الاحتلال كقوة احتلال بتأمين الحماية الكاملة للأسرى وضمان معاملتهم معاملة إنسانية، وتمنع بشكل قاطع أي شكل من أشكال الانتقام أو الإعدام دون محاكمة عادلة.

وأكد عبد العاطي أن علامات التقييد والتعصيب التي ظهرت على الجثامين تثبت أن الأسرى لم يقتلوا في ساحات القتال، بل جرى إعدامهم بعد وقوعهم في الأسر، ما يجعل الجريمة موصوفة بأنها "إعدام خارج نطاق القانون"، وهي من الجرائم الجسيمة التي نصت عليها المادة (147) من اتفاقية جنيف الرابعة، وتعد انتهاكا مباشرا لنظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، الذي يصنف القتل المتعمد والتعذيب والحرمان من المحاكمة العادلة ضمن جرائم الحرب.

وبيّن عبد العاطي أن دولة الاحتلال تمارس سياسة الإفلات من العقاب منذ عقود، مستفيدة من غياب الإرادة الدولية لردعها، داعيا إلى تحرك جاد من قبل المجتمع الدولي، وعلى رأسه مجلس حقوق الإنسان، لتشكيل لجنة تحقيق دولية خاصة بهذه الجرائم وتقديم توصيات واضحة لمحاسبة المسؤولين السياسيين والعسكريين الإسرائيليين.

وأشار إلى أن الطريق القانوني لملاحقة (إسرائيل) متاح من خلال المحكمة الجنائية الدولية، باعتبار أن فلسطين دولة طرف في نظام روما، ما يخولها تقديم ملفات رسمية تتعلق بجرائم الإعدام الميداني والتعذيب.

ودعا النيابة العامة في المحكمة إلى فتح تحقيق عاجل في هذه الوقائع باعتبارها أدلة دامغة على جرائم حرب ارتكبت ضد أسرى يتمتعون بالحماية القانونية الكاملة بموجب القانون الدولي الإنساني.

وختم عبد العاطي تصريحه بالقول إن "هذه الجريمة المروعة لا يمكن أن تمر دون حساب، فقتل الأسرى بعد تقييدهم هو وصمة عار على جبين الإنسانية، وعلى المجتمع الدولي أن يثبت أن القانون الدولي لم يُخلق ليُطبق على الضعفاء فقط، بل ليحمي الضحايا من بطش المحتلين الذين يظنون أنفسهم فوق القانون".

جريمة ضد الإنسانية

بدوره، قال الخبير في القانون الدولي والمدير العام لمؤسسة "الحق" شعوان جبارين لـ"فلسطين" إن ما تكشف من صور وتقارير حول إعدام الأسرى الفلسطينيين ميدانيا بعد أسرهم، ودفنهم أو احتجاز جثامينهم بطريقة مهينة، يمثل جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية مكتملة الأركان بموجب القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف الأربع.

وأوضح جبارين أن هذه الأفعال تعد خرقا صارخا للمادة (3) المشتركة في اتفاقيات جنيف، التي تحظر القتل والتعذيب والمعاملة القاسية والمهينة بحق الأسرى والمحتجزين، سواء كانوا مقاتلين أو مدنيين. كما تمثل انتهاكا فاضحا لاتفاقية جنيف الثالثة الخاصة بمعاملة أسرى الحرب، التي تلزم الدولة الحاجزة بحماية الأسرى وضمان سلامتهم الجسدية والنفسية منذ لحظة أسرهم وحتى إطلاق سراحهم أو اعادتهم إلى اوطانهم.

وأشار إلى أن ما تم توثيقه من اعدامات ميدانية للأسرى بعد تقييد أيديهم وتعصيب أعينهم يدل على أن عمليات القتل لم تكن نتيجة اشتباك، بل كانت قتلا متعمدا وعن سبق اصرار، وهو ما يصنف قانونا على أنه "القتل العمد" ضمن الجرائم الجسيمة المنصوص عليها في المادة (147) من اتفاقية جنيف الرابعة، التي تَلزم الأطراف السامية المتعاقدة بملاحقة مرتكبيها ومعاقبتهم.

وبين جبارين أن دولة الاحتلال لا تكتفي بارتكاب الجريمة، بل تواصل انتهاكها بعدم اعادة جثامين الضحايا أو تسليمها بحالة مريعة تدل على التعذيب، ما يشكل خرقا إضافيا لحق الضحايا وأسرهم في الكرامة والمعرفة والدفن اللائق، وهو حق محمي في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

وأكد أن هذه الانتهاكات تفتح الباب أمام الملاحقة الدولية لدولة الاحتلال أمام المحكمة الجنائية الدولية، التي تختص بالنظر في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، داعيا السلطة الفلسطينية إلى تزويد مكتب الادعاء العام في المحكمة بكل الأدلة المتوفرة، بما في ذلك الصور والتقارير الطبية وشهادات ذوي الأسرى، لتوسيع نطاق التحقيقات الجارية في جرائم الحرب المرتكبة في غزة.

وختم جبارين تصريحه بالتأكيد على أن "إعدام الأسرى الفلسطينيين ميدانيا يكشف الوجه الحقيقي للاحتلال الإسرائيلي الذي يتصرف بعقلية الثأر والانتقام، متحررا من أي التزام قانوني أو إنساني. وهذه الجرائم لن تسقط بالتقادم، وستبقى شاهدا دامغا على أن الافلات من العقاب لا يعني غياب العدالة، بل تأجيلها فقط".

نازحو جنين يعبرون عن غضبهم بعد طردهم من أماكن إقامتهم واعتقال أحد ممثليهم

غزة/ محمد سليمان:

عبّر عدد من النازحين من مخيم جنين عن غضبهم واستيائهم الشديد بعد قيام أجهزة تابعة للسلطة الفلسطينية بطردهم من أماكن إقامتهم المؤقتة، التي لجؤوا إليها عقب تدمير منازلهم خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على المخيم.

وقال نازحون إن عناصر من أجهزة الأمن قامت بإخلاء بعض العائلات بالقوة من المرافق العامة والمدارس التي كانت تؤويهم منذ أسابيع، دون توفير بدائل سكنية مناسبة أو وضع خطط واضحة لإعادتهم إلى منازلهم المهدّمة.

وأكد النازحون في تصريحات لصحيفة "فلسطين" أن ما جرى يمثل تجاهلًا لمعاناتهم الإنسانية، مشيرين إلى أن طردهم من أماكن الإيواء المؤقتة فاقم من معاناتهم المستمرة منذ النزوح القسري، وترك مئات الأسر في العراء دون مأوى أو خدمات أساسية.

وشهدت مدينة جنين مسيرة سلمية شارك فيها العشرات من النازحين للمطالبة بحقوقهم، حيث نددوا بما وصفوه بـ"الإجراءات التعسفية" ضدهم، وطالبوا بتوفير مساكن بديلة وتعويضات عاجلة للمتضررين.

وخلال المسيرة، اعتقلت أجهزة أمن السلطة النازح فارس أبو الراكز، أحد ممثلي العائلات النازحة من المخيم، بعد مشاركته في الاحتجاج السلمي، ما أثار موجة غضب بين صفوف الأهالي الذين اعتبروا الاعتقال محاولة لإسكات صوت المتضررين.

وطالب المشاركون بضرورة تدخل الجهات الحقوقية والإنسانية لضمان حماية النازحين وتوفير احتياجاتهم الأساسية، مؤكدين أن قضيتهم إنسانية بحتة ولا يجوز التعامل معها من منظور أمني أو سياسي.

وقال محمد السعدي، أحد النازحين من مخيم جنين، لصحيفة فلسطين: "أجهزة أمن السلطة تعاملت معنا بقسوة شديدة، وطردتنا بالقوة من الأماكن التي لجأنا إليها خلال الفترة الماضية. من الواجب — بل من الإلزام — على السلطة أن تؤمّن منازل مؤجرة للنازحين وتحافظ على كرامتهم بدلًا من طردهم والاعتداء عليهم واعتقال أحد ممثليهم".

وأوضح السعدي أن النازحين لا يعرفون إلى أين يتجهون بعد خطوة الطرد، خاصة مع استمرار تواجد جيش الاحتلال داخل المخيم وتدميره مئات المنازل والبنية التحتية فيه.

بدوره، أكد محمود أبو الهيجا، أحد نازحي المخيم، أن سكان جنين يستحقون الدعم والرعاية لا القمع والاعتداء، مستنكرًا ما وصفه بـ"المعاملة المهينة" من قبل بعض عناصر الأجهزة الأمنية.

وقال أبو الهيجا لصحيفة فلسطين: "لا أحد يتكفّل بنا في دفع الإيجارات أو تقديم الدعم النفسي أو المالي. نعيش أوضاعًا إنسانية صعبة للغاية في ظل الدمار الواسع وتأخر جهود إعادة الإعمار".

وأضاف أن أبناء النازحين بحاجة ماسة إلى مستلزمات الحياة الأساسية مثل حليب الأطفال، والأغطية، والطعام، وأماكن للمبيت، مشيرًا إلى أن استمرار تجاهل معاناتهم قد يؤدي إلى تفجّر أزمة اجتماعية، ويدفع النازحين إلى التحرك الميداني رفضًا للتجاهل الرسمي.

السنوار.. عام على ارتقاء القائد الذي خطّ الطوفان بدمه وفكره

د. أميرة فؤاد النحال

في مثل هذه الأيام قبل عام، لم يكن يحيى السنوار مجرّد قائدٍ استُهدف في معركةٍ غير متكافئة؛ إنّما كان عنواناً لتحوّلٍ في الوعي الفلسطيني والعالم أجمع، ورمزاً لولادة مرحلة جديدة من المواجهة المفتوحة مع الاحتلال، صاغتها المقاومة بدمها، ووقّع عليها السنوار بنفسه وهو على خطوط النار في تلّ السلطان، فلقد مثّل ارتقاؤه لحظةَ تَكثيفٍ للتاريخ، حيث التقت سيرة الرجل بمسار القضية، وتحوّل الفرد إلى فكرةٍ لا تُستأصل، وإلى نموذجٍ يُعيد تعريف القيادة في زمن الإبادة.

كان السنوار عقل الطوفان ومهندسه، ربط بين الفكر والميدان، وبين السجن والقيادة، حتى صار نموذج المقاتل المفكّر الذي يختصر جيل المقاومة الجديدة، وبعد عام على رحيله، يبدو أن العدوّ الذي احتفل باغتياله قد خسر معركته الأعمقَ، معركة الوعي، فالفكرة التي حملها السنوار صارت بنيةً ذهنية في كل فلسطينيّ يرى أن البقاء مقاومة، وأن الحرب الأخيرة لم تُنهِ الطوفان، بل رسّخته كحقيقةٍ سياسية وتاريخية لا رجعة عنها.

إرث الطوفان.. من الفكرة إلى المشروع

جاء طوفان الأقصى كعملية تتويج لمسار فكري وتنظيمي طويل أشرف عليه يحيى السنوار بعقل القائد الذي يرى ما بعد الميدان، ويُدير المقاومة كمنظومة وعي قبل أن تكون منظومة نار، فقد أدرك السنوار أن لحظة التحرير تولد من بناء الوعي الذي يرفض الهزيمة ويصنع توازن الإرادة في وجه آلة الاحتلال.

منذ خروجه من الأسر عمل السنوار على هندسة المقاومة كمشروع وطني شامل، يدمج بين الأجنحة العسكرية والسياسية والاجتماعية، ويعيد تعريف الفعل المقاوم باعتباره استراتيجية بقاء ومراكمة قوة، فكان يرى أن الطوفان ليس نهاية إنّما بداية، وأن المعركة الكبرى هي معركة الوعي والهوية والبقاء، لا معركة السلاح وحده.

تجلّت رؤيته في البنية التنظيمية للمقاومة التي قاومت الحصار والإبادة لعامين كاملين دون أن تتفكك، وفي قدرتها على تحويل كل ضربة إلى رصيد جديد في ميزان الوعي الوطني، وهكذا تحوّل الطوفان من حدثٍ في الجغرافيا إلى منعطفٍ في التاريخ الفلسطيني، ومن مواجهةٍ عسكريةٍ إلى مشروعٍ تحريري مفتوحٍ تتوارثه الأجيال بوصفه عنواناً جديداً للمرحلة.

السنوار.. القائد الذي أعاد تعريف القيادة

لم يكن يحيى السنوار قائداً بالمفهوم التقليدي الذي تُسنده الرتبة أو المنصب، بل كان مفهوماً جديداً للقيادة نفسها؛ قيادة تتخفى لتظهر، وتصمت لتفعل، وتترك أثرها في الميدان لا في الشاشات، فلقد أسّس السنوار لمدرسة يمكن وصفها بالقيادة الغاطسة، حيث يذوب القائد في الجماعة، ويمنح حضوره شرعيته من صلابة المبدأ.

في زمنٍ سادت فيه ثقافة الخطابة والظهور، قدّم السنوار نموذج الرمز الصامتِ الذي يتحدث بالفعل، ويقود من قلب الميدان لا من علوّ المكتب، فكان وجوده الميداني جزءًا من بنية وعيه القيادي؛ إذ لم يرَ نفسه أعلى من الجندي، بل امتداداً له في المعركة نفسها، ومن هنا لم يكن اختياره للبقاء في غزة رغم علمه بأنه المطلوب الأول، قراراً ميدانياً فقط، إنّما قراراً قيمياً يُجسّد فلسفته في القيادة بالقدوة، لا بالإدارة.

تصف القناة 12 الصهيونية، على لسان المؤرخ هرئيل حوريف، هذه الحالة بدقة حين قال: «السنوار كان قادراً على إيجاد مكان يختبئ فيه أفضل من المنزل الذي قُتل فيه، وفي وضع ذهنيّ قدريّ كهذا، لم يبق أمامه سوى أن يحرص على أن يترك وراءه إرثاً يكون فيه صلاح الدين الفلسطيني»، هذه الشهادة تكشف كيف قرأ العدو سلوك السنوار على أنه اختيارٌ واعٍ للشهادة لا هروبٌ من المصير، وأنه كان يدرك أن القيمة الحقيقية للقائدً لا تُقاس ببقائه، بل بما يتركه من وعيٍ ومشروع، لقد أراد أن يُعيد تعريف البطولة الفلسطينية في زمنٍ كانت تُختَزل فيه البطولة في المواجهة فقط؛ فحوّلها إلى معنى يتجاوز الفرد، ويُشرعن الفكرة بالدمّ والوعي معاً.

أما ما قاله المحلل الصهيوني يوآف ليمور في صحيفة يسرائيل هيوم: «السنوار هو من جلب على إسرائيل أعظم كارثة في تاريخها، وعلّمها درسين مهمين: لا تحكم على العدو من أقواله بل من قدراته، ولا تستهن به أبدًا، المسلحون في غزة الذين يرتدون النعال تبين أنهم أعداء مدربون، خطرون، وأهم من ذلك، أذكياء»، فهو شهادة أخرى على أن القيادة التي صنعها السنوار هندست الفعل المقاوم بذكاء غير مسبوق، فخلخلت منظومة الإدراك الصهيوني ذاتها، وأجبرت المؤسسة الأمنية على إعادة تعريف مفهوم العدو، لقد حوّل السنوار المقاومة من سلوك احتجاجي إلى نظام تفكير يربك الخصم ويكشف هشاشته من الداخل، حتى غدت النعال التي يسخر منها إعلامهم رمزاً لعجز جيشهم أمام الإرادة.

لكن الشهادة الأعمق جاءت من يسرائيل رئيف، رئيس قسم العمليات السابق في جيش الاحتلال، حين قال: «نبوءة السنوار تتحقق، من عمق قبره يقف أمام نصر كبير على إسرائيل»، هنا تتجلى المفارقة التاريخية، فالقائد الذي أراد العدوّ أن يدفنه، صار في موته منصة سياسية وأخلاقية تعلن انهيار صورة "إسرائيل" أمام العالم، فلقد تجاوز السنوار معادلة الحياة والموت ليؤسس لمعنى أوسع، بأن القائد الحقيقي يظل يقاتل حتى وهو في غيابه، وأن القيادة ليست استمرار الجسد، بل استدامة الفكرة.

هكذا أعاد يحيى السنوار تعريف القيادة التحريرية الفلسطينية على نحوٍ نوعي من قيادةٌ تُقاوم الأنانية السياسية، وتنتصر للمبدأ على المنصب، وتُعيد الاعتبار للقدوة بوصفها الفعل الأعلى في زمنٍ استُهلكت فيه الشعارات، وفي ارتقائه اكتمل هذا التعريف، حين تحوّل القائد إلى ضميرٍ ممتدّ في وعي شعبه، لا إلى ذكرى في أرشيف الحرب.

الوعي المقاوم بعد السنوار

حين ارتقى يحيى السنوار ظنّ العدوّ أنه أغلق القوس الأخير من معركة أنهكت مؤسساته الأمنية والنفسية، لكن ما جرى كان عكس ذلك تماماً؛ فقدً انفتح التاريخ على مرحلة ما بعد الاغتيال، مرحلة تشكّل فيها وعيٌ جديد يَعتبر أن غياب القائد لا يُفرغ الميدان، بل يملؤه بالمعنى.

لقد تحوّل ارتقاء السنوار إلى عقيدة وعي مقاوم، تجاوزت البعد العسكري إلى بعدٍ ذهني وثقافي يعيد إنتاج القائد في كل بيتٍ من بيوت غزة والضفة والشتات، ويُكرّس فكرة أن القيادة مشروع جماعي لًا يُغتال، وهذا التحول نبع من عمق البنية الفكرية التي تركها السنوار وراءه؛ فقد بنى قيادة تدرك أن الاغتيال في منطق الاحتلال أداةٌ لإعادة تشكيل الوعي الفلسطيني، بينما في منطق المقاومة هو مولّد للوعي ذاته، ومن هنا يمكن القول إن عقيدة ما بعد الاغتيال التي تبلورت خلال العام الماضي كانت منهجاً إدراكياً تتعامل به المقاومة مع كل خسارة كفرصة لإعادة إنتاج الذات.

القارئ الصهيوني أدرك هذا التحوّل، وإن لم يعترف به علناً، ففي مقاله على قناة N12، كتب مئير بن شابات، أحد أبرز رجال الأمن الصهيونيين: «لا تعتقدوا أن حماس ماتت؛ ومع كل ما تقدم، لا نستطيع إعلان نهاية حماس التي أثبتت قدرتها على مواجهة الأزمات الصعبة»، هذا الاعتراف الصادر من داخل المؤسسة الأمنية يكشف أن ما غاب هو الجسد لا الحركة، فالطوفان الذي هندسه السنوار كان معمار وعيٍ متكامل أوجد لنفسه القدرة على البقاء رغم ضرب الرأس، لقد كان بن شابّات يتحدث بلغة المخابرات، لكنه في الحقيقة كان يُقرّ بلغة الفشل.

ويضيف بن شابات في فقرة أخرى من مقاله: «من المتوقع أن ينتقل مركز صنع القرار في حماس إلى القيادة في الخارج؛ لكن ما دامت دماء عائلة السنوار حيّة، فمن المحتمل أن تظل المواقف أكثر صرامة»، وهنا يتضح البعد الثاني للوعي بعد السنوار: الوعي الموروث، فالفكرة لم تعد حكراً على جيلٍ بعينه، بل تحولت إلى ميراث نضالي تنتقل رمزيته داخل العائلة، والحركة، والمجتمع الفلسطيني، فلم يعد السنوار شخصاً في القيادة، بل بنية وعيٍ متداخلة تحكم سلوك التنظيم والشعب على حد سواء.

في السياق ذاته، كتب الجنرال عاموس يادلين، الرئيس الأسبق للاستخبارات العسكرية، في تحليلٍ نشرته قناة N12 أيضاً: «بعد القضاء على السنوار، يجب القضاء على رؤيته بشأن وحدة الساحات»، هذه الجملة وحدها تكفي لإثبات أن السنوار لم يُغتال بالكامل؛ فالرجل الذي رحل قبل عام لا يزال يقضّ المؤسسة الأمنية الصهيونية بفكرته، إنهم يريدون قتل الرؤية بعد أن قتلوا صاحبها، لأنهم يدركون أن أخطر ما تركه السنوار ليس بندقيته، بل معادلة الوعي الموحّد التي جعلت من فلسطين ساحةً واحدة، لا جبهاتٍ متناثرة.

لقد كان مشروع وحدة الساحات الذي أراده السنوار أخطر على الاحتلال من كل الصواريخ؛ لأنه أعاد تعريف الجغرافيا الفلسطينية بوصفها فضاءً واحداً للانتماء والمواجهة، ومن هنا يمكن القول إن المرحلة الراهنة تمثّل امتداداً لهذا المشروع، إذ يعيش الفلسطينيون اليوم في وحدة وجدان، تسبق وحدة التنظيم، بفضل الفكرة التي زرعها السنوار في وعيهم.

لقد أثبتت التجربة أن عقيدة ما بعد الاغتيال التي تركها السنوار هي منهج بقاء سياسي ونفسي في وجه الإبادة والحصار، فالفكرة التي خطّها بدمه، صارت الآن لغة أجيالٍ فلسطينيةٍ صاعدة، تنتمي إلى المقاومة كهويةٍ ووعيٍ وحقٍّ طبيعي في الوجود.

بين الغياب والحضور.. السنوار في معركة الزمن

ارتقاء يحيى السنوار كان تجسيداً لمعركة الوعي والزمن التي يخوضها الفلسطيني منذ النكبة، ففي لحظة بلغت فيها الإبادة ذروتها، وحاول فيها الاحتلال أن يفرض موتاً رمزياً يوازيً الموت المادي، انقلب المشهد ضده، ارتقى القائد لكن الفكرة نهضت أشد حضوراً، فاغتياله كان جزءً من محاولة صهيونية لاغتيال الذاكرة، لطمس صورة الرجل الذي خطّ الطوفان بدمهً وفكره، وجعل من غزة مختبراً لتجديد الوعي المقاوم، لكن حساب الزمن لم يكن في صالح العدو؛ لأن الزمن في التجربة الفلسطينية ليس خطاً مستقيماً، بل دائرةٌ تعيد أبطالها إلى الوعي كلما حاول الاحتلال دفنهم.

في معركة الإبادة الكبرى، أراد الاحتلال أن يُعلن نهاية القصة باغتيال بطلها، فوجد نفسه أمام قصة جديدة تولد من رماد الأولى، ومن هنا يمكن القول إن السنوار لم يرحل منً المشهد، بل تحوّل إلى زمنٍ مقاوم، إلى معيارٍ يُقاس عليه الثبات والولاء والانتماء.

لقد أراد الاحتلال أن يحقق نصرًا بإغتيال السنوار، يُعيد به شيئاً من توازنه المفقود بعد الطوفان، لكن ما حدث هو العكس تماماً؛ إذ سقطت مقولة الردع الصهيونية سقوطاً مضاعفاً، فحين يُغتال قائدٌ في قلب المعركة وتبقى فكرته تملأ الساحات، لا يعود الاغتيال نصراً بل وثيقة هزيمة مؤجلة.

في اللحظة التي أعلن فيها الاحتلال اغتيال السنوار، كان الفلسطينيون في كل مكان يرفعون صورته كما لو أنهم يعلنون ميلاداً جديداً للمقاومة، لقد تحوّل الغياب إلى فعل حضورٍ يوميٍّ في الخطاب، في الأغنية، في المخيم، وفي عيون الأطفال الذين حفظوا ملامحه قبل أن يُغتال.

وهنا تتجلى معركة الزمن التي فشل الاحتلال في خوضها، فزمن المقاومة لا يُقاس بالساعات والأيام، بل بمدى رسوخ الفكرة في وعي الناس، والسنوار، الذي خرج من السجن بعد 22 عاماً ليقود الطوفان، ثم ارتقى في ذروة الحرب، صار علامةً زمنية فاصلة بين مرحلتين؛ ما قبل الوعي وما بعده.

تلّ السلطان.. الجغرافيا التي ختمت السيرة وفتحت التاريخ

في ذاكرة الشعوب هناك أماكن لا تبقى مجرد رقعة على الخريطة، إنّما تتحوّل إلى نصٍّ مفتوحٍ للمعنى، يُعاد قراءته جيلاً بعد جيل، هكذا غدت تلّ السلطان بعد ارتقاء يحيى السنوار فيها، أكثر من موقعٍ جغرافيٍّ على أطراف رفح؛ غدت آخر توقيعٍ بدمٍ قائدٍ ختم سيرة المقاومة وفتح سجلّ التاريخ من جديد.

تلّ السلطان كانت مسرحاً لاختيار القدر، أن يرتقي القائد بين صفوفه على خطّ النار، هناك حيث تتقاطع الأرض والهوية، تحوّلت البقعة الصغيرة إلى مختصر فلسطين كلّها؛ ميدانٌ يتواجه فيه الحديد والإيمان، والاحتلال وفكرة البقاء.

في قراءة رمزية للمشهد، تمثّل تلّ السلطان جغرافيا المعنى الفلسطيني، فهي نقطة التقاء الجنوب المحاصر بالشمال الصامد، وارتقاء السنوار فيها لم يُنهِ مسيرته، إنّما كرّس قاعدةً جديدة في الوعي المقاوم مفادها أن الجغرافيا لا تموت ما دامت تُروى بالدمّ الحرّ، فلقد أراد الاحتلال أن يحوّل المكان إلى شاهدٍ على اغتيال، فإذا بالمكان يتحوّل إلى نصّ تأسيسيّ في الذاكرة الوطنية، كُعين جالوت جديدة تُستحضر كلّما اشتدت المعركة.

على تخوم تلّ السلطان سقطت آخر أوهام الاحتلال بقدرته على إغلاق الحكاية، فمن رحم الركام خرجت جغرافيا جديدة، تُعيد تشكيل الخارطة وفق إرادة المقاوم لا الغازي، لم تعد رفح مجرد مدينة جنوبية في قطاع محاصر، إنّما عاصمة رمزية للعقيدة القتالية الفلسطينية التي صاغها السنوار وورّثها جيلاً بعد جيل.

لقد تحوّلت تلّ السلطان إلى أيقونة وطنية للمقاومة المعاصرة، توازي في رمزيتها صور غزة المحاصرة وجنين المقاتلة والقدس المنتفضة، إنها عنوانٌ للتكامل بين الميدان والفكرة، بين الأرض التي تحتضن الشهداء والفكر الذي ينهض منهم، ففي كلّ مرة يُذكر فيها اسم تلّ السلطان لا تُستدعى الجغرافيا، إنّما يُستدعى الوعي المقاوم الذي أعلن من هناك أن الاغتيال لا يُنهي القائد، بل يخلّد الفكرة.

وهكذا، صارت تلّ السلطان نقطة تلاقي الزمنين، زمن الدم الذي كتب به السنوار خاتمته، وزمن التاريخ الذي بدأ بعده، ومن هناك خرجت الرسالة الأخيرة أنّ الأرض التي يختم فيها القائد حياته تُصبح حجر الأساس لبناء وطنٍ جديد في الوجدان.

من دم القائد إلى قدر الأمة

عامٌ كامل مضى على ارتقاء يحيى السنوار، لكنّ الفكرة التي خطّها بدمه لم تغب لحظةً عن الوعي الفلسطيني، فكان استشهاده ولادةً ثانيةً لمشروع وطنيٍّ تحريري استعاد المعنى الأصلي للمقاومة، فلقد أراد العدو أن يجعلً من الاغتيال نصراً يُعلن طيَّ صفحة الطوفان، فإذا به يُعيد بعنفوان الدمّ كتابة التاريخ من جديد، ارتقى القائد في لحظة الإبادة الكبرى، ليثبت أن القيادة في فلسطين لا تُوارى في الأرض، بل تُزرع فيها، ومن رماد الحرب خرج وعيٌ جديدٌ أكثر اتّقاداً، وأجيالٌ تحمل ملامحه وتُكمل لغته السياسية والعقائدية في الفعل والموقف.

السنوار اليوم هو فكرة في الزمن الفلسطيني؛ فكرةٌ تربط الميدان بالعقيدة، والقيادة بالناس، وتحوّل الوعي الشعبي إلى ساحة أخرى للمقاومة، من غزة إلى جنين، ومن رفح إلى الشتات، تمدّدت روحه فيً كلّ من لم يرَ في الموت نهاية، بل معبراً نحو البقاء.

إن مآلات المشروع الوطني بعد عام على اغتياله تكشف أن "إسرائيل" رغم اغتيالها الجسد، فشلت في اغتيال الإرادة، وأنّ الطوفان كان تحوّلاً استراتيجياً في الوعي الفلسطيني، جعل من كلّ جبهةٍ ساحةَ وعيٍ، ومن كلّ بيتٍ جدارَ مقاومةٍ جديدة.

هكذا تتجاوز سيرة يحيى السنوار معناها الفردي لتغدو عنواناً لزمن فلسطينيٍّ جديد لا تُقاس فيه الانتصارات بالمسافات، بل بالبصيرة، زمنٌ تُكتب فيه خرائط القوة بأقلام الوعي، وتُقاس فيه موازين التاريخ بقدر ما يخلّفه الشهداء من وعيٍ لا يموت.

ففي غيابه ازداد الحضوًر كثافة، وفي موته، ازداد المشروع حياة، ذلك هو معنى السنوار في التاريخ الفلسطيني: رجلٌ ختم الطوفان بدمه، وترك للأمة أن تُكمل ما بدأه، بإيمانٍ لا يُغتال.

غزة ومعنى أن تكون شاهدًا على الحقيقة

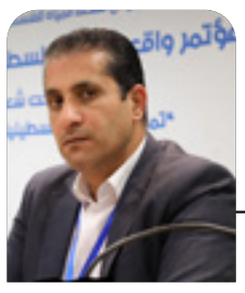

أمين الحاج

لم تنتهِ الحرب، لكنها صمتت مؤقتا كي يتكلم الركام وما تحته، توقفتَ المدافع والطائرات، لكن المعركة الأكثر عمقا بدأت؛ معركة الرواية، معركة على من يملك الحق في القول، بعد كل هذا الدم، طوال عامين من حرب الإبادة والتجويع، كان قطاع غزة أخطر بيئة على الصحافة في العالم؛ أكثر من مئتين وخمسين صحفيا قتلهم جيش الاحتلال بدم بارد، بعضهم استهدف عمدا مع عائلاتهم، لا لذنب سوى أنهم حملوا الكاميرا بدل السلاح، لم يشهد التاريخ المعاصر حملة قتل ممنهجة بهذا الحجم، ولم تعرف الذاكرة الإنسانية مكانا تحول فيه العمل الصحفي إلى فعل استشهادي كما حدث في غزة، ومع ذلك، لم تنجح آلة القتل في إخماد الصوت، بل تحولت الكلمة إلى مقاومة، والصورة الى سلاح، والعدسة إلى ضمير كوني يتحدى الصمت.

في الفلسفة، تعرف "أخلاق الشهادة" بأنها تحمل مسؤولية الحقيقة حتى لو كانت مميتة، وقد جسد صحفيو غزة هذا المفهوم قولا وفعلا؛ فلم يكونوا مجرد ناقلين للحدث، بل كتابا لتاريخه في لحظته، يربطون بين الإنسان والذاكرة، بين الموت والمعنى، كانوا يدركون خطر اختفاء الصورة، فاختاروا مواجهة العدم بالكاميرا، فلم تكن الصحافة في غزة فعلا مهنيا فقط، بل ممارسة أخلاقية للوجود، لا يكتفي بأن يرى، بل يتحمل عبء إن يقول ما لا يريد العالم سماعه، فتحول من نقل الحدث إلى حماية الرواية، ومن معرفة إلى التزام أخلاقي أمام التاريخ.

أدرك الاحتلال مبكرا خطورة هذه المعادلة، فقتل الصحفيين لم يكن عملا عشوائيا، بل جزءا من استراتيجية اوسع؛ خنق السرد الفلسطيني عند منبعه، وحرمان العالم من رؤية الجريمة، ثم، بعد توقف المعارك، يحاول الآن منع الصحفيين الاجانب من الدخول، فهو يعلم ان المراسل الغربي، حين يرى بعينه ما خلفته الحرب، لن تنفع معه اوراق العلاقات العامة ولا بيانات الناطقين العسكريين، إذ يدرك أن الكلمة اخطر من القذيفة، وأن الصورة القادمة من عدسة غربية ستنسف روايته، ولا يمكن للمؤسسات الاعلامية الكبرى حجبها، لذلك اختار ان يمنع الرؤية نفسها، وان يغلق البوابة امام العين التي قد تفضحه، ولهذا يسعى الاحتلال بكل قوته الى تأجيل اللحظة، لأنها ستكون لحظة سقوط روايته، وحين يحدث ذلك سيتغير المشهد السياسي كله، ولن تستطيع الحكومات الغربية تبرير تحالفها طويلا مع كيان بات رمزا للإبادة.

لكن هذا المنع يكشف ازمة اعمق، فقدان السيطرة على الرواية، فطوال عقود، اعتمد الاحتلال على تفوقه الاعلامي لشرعنة أفعاله، فكانت المؤسسات الدولية تعيد انتاج روايته بوعي او بغير وعي، تمارس ما يسميه نعوم تشومسكي "تصنيع القبول"، اي بناء توافق اخلاقي زائف حول حرب غير أخلاقية، غير ان غزة كسرت هذه الحلقة، فشاهد العالم ببث مباشر ما لم تكن تنقله القنوات الكبرى من قبل، مشاهد لم تأتِ من وكالات عالمية، بل من صحفيين محاصرين، يعملون بلا كهرباء ولا حماية، سوى ايمانهم بأن للحقيقة صوتا يجب ان يسمع.

أصبحت الصحافة في غزة تجربة إنسانية وفلسفية فريدة، أعادت تعريف وظيفة الاعلام من وسيلة نقل الى اداة وفعل مقاومة، ومن عمل مهني الى فعل وجودي، فلم تعد تكتفي بوصف المأساة، بل ومواجهتها، وبعد ان سقطت كل انظمة الحماية، صار الصحفي الفلسطيني يكتب التاريخ بدمه، فكلما ضاق المكان على الجسد اتسع الافق امام المعنى.

في خاتمة هذه الجولة، اتضح ان ما جرى ويجري في غزة يتجاوز حدود المكان والزمان، امتحان اخلاقي للإنسانية جمعاء، وللضمير العالمي الذي طال صمته، حتى بدا شريكا في الجريمة، فانكشفت امامنا حقيقة مزدوجة؛ وهي ان الكلمة قادرة على مقاومة الجريمة بقدر ما يمكن للصورة ان تفضحها، وان الصحافة ليست مهنة للحياد بل ساحة للصراع بين الذاكرة والنسيان، بين الانسان وانظمة القتل، وكل ما فعله الاحتلال من قصف للكاميرات، وحصار للشهود، ومنع للمراسلين، لم يكن سوى محاولة يائسة لاحتكار السرد والسيطرة على الوعي، غير ان الزمن لا يكتب بلغة البيانات، بل بلغة الذاكرة، والذاكرة في غزة تنزف ولكنها لا تموت.

هناك، سقطت آخر أوهام الحياد، فصار الصحفي شاهدا ومشاركا، ناقلا ومقاوما، يكتب بدمه شهادة لن تزول، ومن رحم هذه التجربة ولدت فلسفة جديدة للإعلام، لا تقوم على الموضوعية الباردة، بل على مسؤولية القول، وعلى الشجاعة الاخلاقية في تسمية الاشياء بأسمائها، مهما كلف ذلك من ثمن.

موانئ مدمّرة وصيادون بلا عمل.. 75 مليون دولار خسائر الصيد في غزة

غزة/ رامي رمانة:

كشف نقيب الصيادين في قطاع غزة نزار عياش عن حجم الدمار الهائل الذي لحق بقطاع الصيد البحري خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة، موضحًا أن الخسائر المالية تجاوزت 75 مليون دولار نتيجة التدمير الشامل للبنية التحتية البحرية والموانئ، ما أدى إلى شلّ واحدٍ من أهم القطاعات الإنتاجية في غزة، وحرمان آلاف العائلات من مصدر رزقها الوحيد.

وأوضح عياش لصحيفة "فلسطين" أن الحرب، التي استمرت لما يزيد على عامين متواصلين، تسببت في تدمير كامل لميناءي شمال القطاع وغزة الرئيس، إضافة إلى تضرر نحو 70% من ميناءي المنطقة الوسطى والجنوب، وهو ما جعل من المستحيل على الصيادين العودة إلى البحر أو استئناف نشاطهم المعتاد.

وأشار إلى أن المراكب والمعدات والمخازن تعرضت لدمار شبه كامل، فضلًا عن فقدان أدوات الصيد ووسائل الاتصال والملاحة، ما فاق قدرات الصيادين المحدودة على التعويض أو الإصلاح.

وأضاف نزار عياش أن الاحتلال الإسرائيلي ما زال يفرض قيودًا صارمة على حركة الصيد داخل المياه الإقليمية للقطاع، حيث يمنع الصيادين من الوصول إلى المساحات البحرية الواسعة، موضحًا أن العمل في البحر يقتصر حاليًا على من يمتلكون قوارب صغيرة أو "حسكات" يمكنها الإبحار في نطاق ساحلي محدود، مما يقلص الإنتاج اليومي ويضاعف معاناة الصيادين.

وطالب نقيب الصيادين المجتمع الدولي والمؤسسات الإغاثية والجهات المانحة بالتحرك العاجل لإعادة إعمار موانئ الصيد وتعويض الصيادين عن خسائرهم، مشيرًا إلى أن هذا القطاع يشغّل آلاف الأسر ويُعدّ من ركائز الأمن الغذائي في غزة. وأضاف أن استمرار تعطّل الموانئ يهدد الأمن المعيشي لآلاف العائلات، ويرفع معدلات الفقر والبطالة في القطاع الساحلي الذي يعاني أصلًا من حصار طويل الأمد.

منذ أكثر من عام ونصف، يعيش الصياد سعدي أبو عبده حالة من الانقطاع التام عنّ البحر بعد أن دمّرت الحرب الإسرائيلية مصدر رزقه الوحيد، وأجبرته على النزوح المتكرر وترك مهنته التي ورثها عن والده وجده جيلاً بعد جيل. يقول أبو عبده، الذي كان يملك قارب "لانش" في ميناء غزة، إنه لم يعد قادرًا على ممارسة مهنته بسبب تدمير الميناء وفقدان أدوات الصيد، ما اضطره إلى العمل في بيع المعلّبات والخضروات في الأسواق الشعبية لتأمين قوت أسرته المكونة من ثمانية أفراد. ويضيف بحسرة: "كنت أعيش من البحر، نصيد الأسماك بأنواعها، واليوم لم يبقَ لنا سوى انتظار الفرج... البحر كان حياتنا ومصدر رزقنا الوحيد."

ودعا أبو عبده المؤسسات المانحة والجهات الداعمة إلى مساعدة الصيادين في ترميم أدوات الصيد التالفة واستبدال ما دُمّر منها، إضافة إلى إعادة إنشاء غرف الصيادين وتزويدهم بالمعدات اللازمة لاستئناف عملهم. كما طالب بعدم الاكتفاء بالمساعدات المالية المؤقتة، مؤكدًا أن ما يحتاجه الصيادون حقًا هو العودة إلى البحر والعمل بكرامة. من جهته، تحدث الصياد محمد بكر عن المعاناة المتواصلة التي يعيشها الصيادون الفلسطينيون في عرض بحر غزة نتيجة الملاحقات الإسرائيلية اليومية، مؤكدًا أن قوات الاحتلال تتعمد استهداف الصيادين بالرصاص واعتقالهم وإغراق قواربهم قبل الحرب وأثناءها وحتى بعدها.

وأوضح بكر أن الاعتداءات المتكررة أدت إلى استشهاد عدد من الصيادين واعتقال آخرين تم اقتيادهم إلى مراكز التحقيق داخل الأراضي المحتلة، فيما صودرت قواربهم ومعداتهم، مما فاقم من حجم المعاناة المعيشية لعائلاتهم.

وأضاف أن الصيادين واجهوا خلال فترات الحصار ظروفًا قاسية، حيث منع الاحتلال إدخال المستلزمات البحرية الضرورية، وعلى رأسها مواد صيانة القوارب مثل "الفيبرجلاس" وغيرها من الأدوات الأساسية لاستمرار عملهم. ودعا بكر في ختام حديثه إلى أن يشمل أي اتفاق لوقف إطلاق النار رفع الحصار البحري بشكل كامل، والسماح للصيادين بالإبحار حتى مسافة 20 ميلًا بحريًا، بما يضمن لهم حرية العمل والوصول إلى مناطق الصيد الغنية بالأسماك، مؤكدًا أن الصيادين لا يطلبون سوى العيش بكرامة فوق بحرهم الذي تحوّل إلى سجنٍ كبير.

الاحتلال ينتهك القانون الدولي

الطبيب مهنا يروي تفاصيل اعتقاله ورحلة التعذيب في سجون الاحتلال

غزة/ صفا:

روى مدير مستشفى العودة في شمالي قطاع غزة الأسير المحرر أحمد مهنا تفاصيل صادمة عن لحظة اعتقاله أثناء قيامه بواجبه الإنساني داخل المستشفى في ديسمبر/كانون أول 2023، ومعاناته داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وقال مهنا لوكالة "صفا"، أمس: إن "قوة إسرائيلية داهمت المستشفى في 16 ديسمبر/كانون الأول 2023، وحاصرت المتواجدين فيها، وطلبت منه تزويدها بقائمة بأسماء جميع الموجودين".

وأضاف "أبلغتُ حينها جيش الاحتلال بوجود 45 طفلًا و18 سيدة، و78 من الطواقم الطبية، إلى جانب إدارة المستشفى".

وتابع "احتجزتني قوات الاحتلال في منزل مجاور كان يتحصن بداخله الجنود، وتم تقييد يدي بالأصفاد وتعصيب عيني لساعات طويلة، قبل أن يتم اقتيادي في اليوم التالي إلى المستشفى، وسط انتشار للدبابات والمدرعات، وجرى إخراج الطواقم الطبية والمرضى وتجريد بعضهم من ملابسهم في البرد القارس". وبين أن جنود جيش الاحتلال حققوا ميدانيًا مع المرضى والمرافقين على مدار ثماني ساعات، ورفضوا طلبه بإحضار أغطية لكبار السن والمرضى. وأشار إلى أنه وبعد التحقيق، اعتقل الاحتلال ثلاثة من العاملين في المستشفى واثنين من المرضى.

وأوضح أن جيش الاحتلال نقله مع أسرى آخرين إلى داخل المُعتقل مكبل ومعصوب العينين، حيث بقوا عشرين يومًا دون معرفة مكان احتجازهم.

وأردف أنه "تعرضت بعدها لجلسات تحقيق قاسية شملت اتهامات وتهديدات بزعم علاجي مقاومين أو إخفاء جثامين جنود".

ولفت إلى أن جيش الاحتلال استولى على كاميرات المستشفى، ويملك أدق البيانات حول عمل الطواقم. وبين مهنا أن جلسات التحقيق تخللتها انتهاكات صارخة للقانون الدولي الإنساني، من تقييد، وتعذيب نفسي، وحرمان من النوم والطعام، وتركٌ في العراء دون غطاء في برد قاس وظروف مهينة. والاثنين، أفرجت سلطات الاحتلال عن الطبيب مهناً، ضمن المرحلة الثالثة من صفقة "طوفان الأقصى" لتبادل الأسرى بين حركة حماس و"إسرائيل"، والتي بموجبها تم إطلاق سراح 1968 أسيرًا، بينهم 250 من المحكومين بالمؤبد أو أحكام عالية.

خدمات النصيرات.. بيت النازحين ومتنفس الرياضيين

غزة/ مؤمن الكحلوت:

تحولت العديد من مقرات الأندية الرياضية في قطاع غزة إلى ملاذات آمنة للنازحين، ولا سيما في المحافظة الوسطى التي تُعد من أكثر المناطق اكتظاظًا بالسكان.

وكان نادي خدمات النصيرات من أبرز هذه الأندية، إذ فتح أبوابه للعائلات النازحة، ليحوّل جزءًا كبيرًا من مرافقه إلى أماكن سكن، استجابةً للحاجة الماسة لمأوى يؤوي الأسر التي فقدت منازلها في ظل امتلاء الشوارع والأراضي بالنازحين.

ولم يكتفِ النادي بذلك، بل قدّم المساعدات الغذائية والدعم اللوجستي للأسر المتضررة، في مشهد جسّد روح التكافل والمسؤولية الاجتماعية خلال العامين الماضيين.

وقال الدكتور حسام أبو دلال، نائب رئيس نادي خدمات النصيرات، لصحيفة "فلسطين": "لم نتردد لحظة في فتح مقر النادي أمام العائلات النازحة، فهذا واجب وطني وإنساني، ويعكس شعار النادي (ثقافي، رياضي، اجتماعي). كان من واجبنا الوقوف إلى جانب شعبنا الذي ضحّى وصمد وتعرض لأبشع أنواع الاضطهاد".

وأوضح أبو دلال أن جميع مرافق النادي وموارده وُضعت تحت تصرف العائلات النازحة، وتم تقديم كل ما يمكن من خدمات للتخفيف عنهم في ظل الظروف الصعبة التي عاشوها.

وأشار إلى أن النادي فتح أبوابه بالمجان بعد أن تقطعت السبل بالنازحين، مضيفًا: "حتى بعد توقف الحرب، لم نطلب من أحد المغادرة، لعلمنا بعدم وجود بدائل لديهم. نتمنى أن تنتهي محنتهم قريبًا ويعودوا إلى بيوتهم سالمين".

وأضاف أبو دلال أن النادي نفذ عدة مشاريع لخدمة المجتمع المدني بمختلف فئاته، مع الحفاظ على رسالته الرياضية عبر إطلاق أنشطة رياضية متنوعة وإنشاء أكاديمية متخصصة في كرة القدم. كما كشف عن استعداد إدارة النادي لتنفيذ مجموعة من المبادرات والمشاريع الجديدة تمهيدًا لاستئناف النشاط الرياضي في المرحلة المقبلة.

من جانبه، أعرب الكابتن حازم قفة، أحد النازحين الذين لجؤوا إلى النادي، عن شكره العميق لإدارة خدمات النصيرات قائلًا: "لن أنسى هذا الموقف النبيل ما حييت. لقد وفروا لنا المأوى في أصعب الظروف، بينما اختارت بعض الأندية تأجير مرافقها للمؤسسات، إلا أن النصيرات فضّل الوقوف إلى جانب الناس، وهو موقف سيسجله التاريخ".

واختتم قفة حديثه بالقول: "أطفالي عاشوا لحظات أفضل من غيرهم بفضل البيئة الآمنة التي وفرها النادي، حيث أنشئت مدرسة لتعليم مهارات كرة القدم، وفقرات ترفيهية وجلسات للتفريغ النفسي، إضافة إلى تخصيص مساحة لتعليم الأطفال مع استمرار إغلاق المدارس. لقد خفّف ذلك كثيرًا من معاناتنا، وأتمنى أن تعمّم هذه التجربة في باقي الأندية القادرة على العطاء".

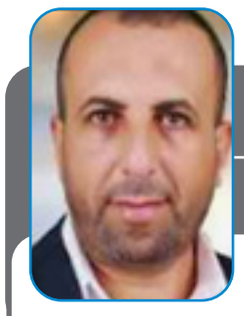

مصطفى محمد أبو السعود

كاتب ومدون من فلسطين

جروح النزوح
الجرح الثالث والأربعون
ضياع موسم الزيتون في غزة

للزيتون في الثقافة العربية الإسلامية مكانة كبيرة، فهي ثمرة مباركة بنص القرآن الكريم حيث أقسم الله عز وجل فيها "والتين والزيتون" كما ورد ذكرها على سبيل المدح في أكثر من آية.

ومن جمال شجرة الزيتون أن الانسان يستفيد منها من أكثر من وجه، يأكل ثمر الزيتون باعتباره مخللاً، ويمكن عصر الزيتون وتحويله لزيت، ويمكن صناعة "سبحة" من عظم حبة الزيتون، وهذا ما يفعله الأسرى الفلسطينيون في السجون الصهيونية، كما يمكن استخدام أوراق الزيتون في إشعال النار، وهذا يعرف باسم" الجفلت"، وحطب الزيتون يمكن استخدامه في إشعال النار، والمهم جداً أن العمل في البنود السابقة يشكل مصدر دخل لكثير من الأسر، إذ تعمل به كتجارة في موسمه، أو تزرعه في أرضها إن كانت تمتلك مساحة تكفي لزراعة 3 شجرات بالحد الأدنى.

لكن، في قطاع غزة ومنذ عدوان الاحتلال أكتوبر2023 تغيرت الحياة، ومنها مراسم استقبال موسم الزيتون، فلم نعد نشعر به لأن؛ الاحتلال دمّر وجرّف مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية لكافة المحاصيل منها وأكثرها الزيتون، وموت كثير من الأشجار بسبب انقطاع المياه نتيجة انقطاع الكهرباء التي تُستخرج المياه من الأرض وتسقي المحاصيل، ونزوح كثير من الناس من بيوتهم وترك الأشجار بلا اهتمام ولا سقاية، كما أن كثيراً من الأسر وأنا منهم، أجبرته الظروف على قطع أشجاره لإشعال النار لصناعة الطعام نظراً لعدم وجود غاز الطهي.

بناءً على ما سبق، فإن مواسم الزيتون قد ضاعت منذ بدء العدوان، وهذا كان له أثراً سلبياً كبيراً على حصة المواطن من الزيتون ومشتقاته، حيث يُعتبر الزيتون وزيته أحد اهم مكونات المائدة العربية الإسلامية خاصة وجبة الإفطار لما فيه من عناصر تقوي الجسم.

وعلى ذكر حصة المواطن من الزيتون وزيته، لا أبالغ لو قلت إن حصةَ المواطن الغزاوي من الزيتون ومشتقاته منذ بدء عدوان 2023 لم تزد عن 5 % مما كانت عليه قبل العدوان بسبب عدم وجود الزينون للأسباب المذكورة أعلاه، وإن وجد فهو مرتفع الثمن.

أختم المقال مع الأستاذ عاطف أبو السعود الذي أخبرني أثناء أحد اللقاءات انه كان يمتلك أرضاً برفح زرعها عدة أصناف من الأشجار، وأهمها الزيتون، وكان كل عام يحصد كمية تكفيه سنوياً، لكن منذ العدوان أكتوبر 2023 ثُم اجتياح رفح 2024، لم يعد الأمر كذلك، وأثناء كتابة المقال التقيت به، أخبرني أنه يبحث عن زيتون، حيث صار الحصول على الزيتون أشبه بحلم مستحيل.

نسأل اللهَ أن يُطعمنا من ثمار الزيتون المبارك، لنشكر الله، ونغني " زيتون بلادي أحلى زيتونا".

فعالية في أثينا إحياءً للذكرى الأولى لاستشهاد القائد يحيى السنوار

أثينا/ فلسطين:

نظمت شبكة صامدون للدفاع عن الأسرى الفلسطينيين بالتعاون مع عدد من القوى الثورية الصديقة في أثينا فعالية ليلية في الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد القائد الوطني الكبير يحيي السنوار الذي يوافق الخامس عشر من أكتوبر/ تشرين الأول العام المنصرم يوم استشهاد القائد السنوار، في حي تل السلطان في رفح جنوب قطاع غزة.

وعلق المشاركون خلال الفعالية مئات الملصقات في عدد من الاحياء الشعبية في العاصمة اثينا، وأشعلت الشموع في زوايا عدد من الشوارع بمشاركة أنصار القضية الفلسطينية في المدينة.

وأشارت شارلوت كيبتس المنسقة الدولية لشبكة صامدون إلى أن "السنوار رمز أممي للمقاومة الفلسطينية وحركات التحرر حول العالم"، مؤكدة على انه أحد "أبطال التحرر والرموز الفلسطينية التي تحظى باحترام الفلسطينيين والشعوب الساعية للتحرر من قيود الامبريالية والصهيونية والفاشية".

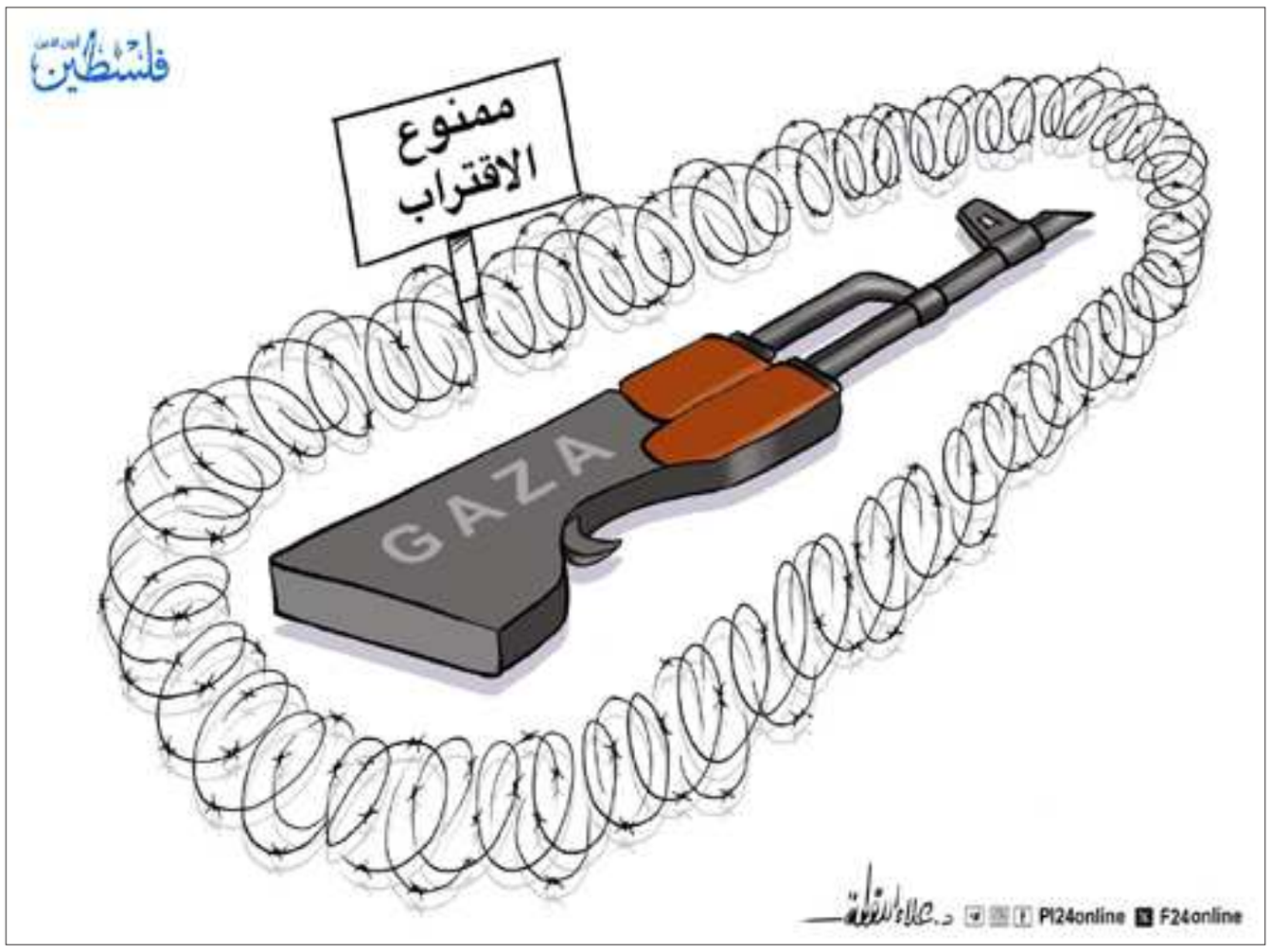

قائد منتخب قطر يتبرع ببناء مدرسة وقاعة رياضية في غزة احتفالًا بالتـأهل لكأس العالم

الدوحة/ فلسطين:

أعلن حسن الهيدوس، قائد المنتخب القطري لكرة القدم، عن تبرعه ببناء مدرسة وقاعة رياضية في قطاع غزة، ضمن جهود إعادة الإعمار، وذلك احتفالًا بتأهل منتخب بلاده إلى نهائيات كأس العالم 2026.

وقال الهيدوس، في منشور عبر حسابه على منصة "إكس": "الحمد لله على تأهل منتخبنا الوطني إلى نهائيات كأس العالم 2026، إنجاز جديد يسعد كل قطري، وكل من ينتمي لهذا الوطن، تحقق بعزيمة اللاعبين وقوة إرادتهم رغم كل التحديات".

وأضاف: "في لحظات الفرح، تظل مسؤوليتنا أن نتذكر معاناة إخوتنا في كل بقاع الأرض، وأن نجعل من نجاحنا دافعًا للعطاء".

وتابع الهيدوس: "جميل أن يأتي هذا التأهل متزامنًا مع قمة السلام ونجاح اتفاق وقف الحرب على غزة، الذي نرجو أن يكون بداية حقيقية لحياة آمنة لأهلنا هناك".

واختتم قائلًا: "بمشيئة الله، أتبرع بالمساهمة في بناء مدرسة وصالة رياضية في غزة، إيمانًا بأن التعليم والرياضة هما الطريق إلى الحياة من جديد".

"غوغل" ترفض إزالة إعلانات إسرائيلية تنفي المجاعة في غزة

نيويورك/ وكالات:

أثارت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية جدلاً واسعًا بعد كشفها قرار شركة "غوغل"، المالكة لمنصة "يوتيوب"، عدم إزالة حملة إعلانية مدفوعة أطلقتها الحكومة الإسرائيلية، رغم تلقيها شكاوى متعددة تتهم الحملة بنشر معلومات مضللة حول المجاعة في قطاع غزة.

وأوضحت الصحيفة، أمس، أنه في أب/أغسطس الماضي، وبعد يومين فقط من إعلان الأمم المتحدة عن مجاعة متسارعة في غزة، نشرت وزارة الخارجية الإسرائيلية مقطع فيديو على "يوتيوب" يظهر سوقًا مليئًا بالفواكه والخضروات، ضمن حملة إعلانات مدفوعة تهدف إلى نفي وقوع المجاعة في القطاع.

وعلى الرغم من تلقي "غوغل" عدداً كبيراً من الشكاوى من جهات حكومية ومستخدمين اتهموا الحملة بنشر معلومات مضللة، أكدت الشركة أن الحملة الإسرائيلية لا تنتهك سياساتها. وكشف بريد داخلي اطلعت عليه /واشنطن بوست/ أن موظفي "غوغل" تلقوا تعليمات بأن أي إعلانات مستقبلية مشابهة من الحكومة الإسرائيلية حول الطعام أو المجاعة في غزة لن تعتبر مخالفة للسياسات الداخلية للشركة.

ووصف مدونون على وسائل التواصل الإجتماعي القرار بأنه "تواطؤ" في نشر ما اعتبروه "بروباغندا الإبادة الجماعية"، مؤكدين أن آثار المجاعة لا تزال واضحة على أجساد الفلسطينيين، وأن محاولات "إسرائيل" لنفيها تأتي عبر قنوات رسمية وحملات دعائية واسعة النطاق.

وقالت الأكاديمية عسل رعد: "بعبارات أخرى، غوغل متواطئة عن علم في نشر بروباغندا الإبادة الجماعية".

من جهته، سخر الصحفي غلين غرين والد من القرار، مشيراً إلى أن "إسرائيل" لن تضطر لدفع تكاليف الإعلانات الدعائية مستقبلًا، معتبرًا أن السيطرة على وسائل الإعلام جزء من استراتيجيتها، وأضاف: "اشترى عملاؤهم شبكات CBS وبارامونت ومنصة تيك توك، وهم على وشك شراء وارنر براذرز وCNN".

وانتقد بريان فاندرليب دور جماعات الضغط، قائلاً: "غوغل عديمة القيمة وتخضع لسيطرة اللوبيات الإسرائيلية. يمكنكم شراء كل وسائل الإعلام وكذبوا قدر ما تشاؤون، ما رأيناه لن يمحى من الذاكرة"، مشيراً إلى أن هذه الحملات الدعائية تعكس حالة من اليأس لدى الجانب الإسرائيلي في محاولته نفي الواقع، وسط صمت سياسي تجاه ما وصفه بـ "التدخل الإعلامي".

منع جماهير مكابي تل أبيب من حضور مباراة الدوري الأوروبي

لندن/ فلسطين:

كشف نادي أستون فيلا الإنجليزي، أن جماهير مكابي تل أبيب لن تتمكن من حضور مباراة فريقها في الدوري الأوروبي الشهر المقبل، لأسباب تتعلق بالسلامة العامة. ومن المقرر أن يستضيف نادي أستون فيلا فريق مكابي تل أبيب في السادس من نوفمبر المقبل لحساب الجولة الرابعة من مسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية "بي إيه ميديا" أن الصراع بين فلسطين وإسرائيل واحتمالية اندلاع احتجاجات دفع مجموعة استشارات السلامة البريطانية إلى إبلاغ نادي أستون فيلا بأنه لا يمكن لجماهير مكابي تل أبيب حضور المباراة المقررة في ملعب "فيلا بارك". وجاء في بيان نشره أستون فيلا عبر موقعه: "يمكن للنادي التأكيد أنه تم إبلاغه بعدم حضور جماهير الفريق الضيف في مباراة مكابي تل أبيب يوم الخميس السادس من نوفمبر، وذلك بعد تلقي مشورة مجموعة استشارات السلامة البريطانية".

وأوضح: "مجموعة استشارات السلامة مسؤولة عن إصدار شهادات أمنية بشأن كل مباراة في فيلا بارك بناء على عدد من العوامل المادية وعوامل السلامة".

وتابع النادي الإنجليزي: "قامت شرطة غرب ميدلاندز بإبلاغ مجموعة استشارات السلامة بالعديد من المخاوف الأمنية خارج الملعب وقدرتها على التعامل مع أي احتجاجات محتملة مساء ذلك اليوم".

إنفوجرافيك